أنجدية أوغاريت

باشراف:
سلسبيل الزعبي وعد الحايك

ثلاثون حرف, بثلاثون خيبة,
وثلاثون أخرى من الحب,
جميعها لم تكن كافية لتعبر عما أرى,
وقفت أمام عينيها عاجزة عن
الوصف قائلة: لله در قلبها اذا ما
ابتسم؛ فتبتسم

بقلم: وعد الحايك

تصميم؛ سلسبيل الزعبي

2022

# أبجدية اوغاريت

كتاب جامع

2022

**بإشراف:**

وعد سليم الحايك  سلسبيل عبدالله الزعبي

**إعداد وتنسيق:**

وعد سليم الحايك

.....

**تدقيق نصوص:**

سلسبيل عبدالله الزعبي

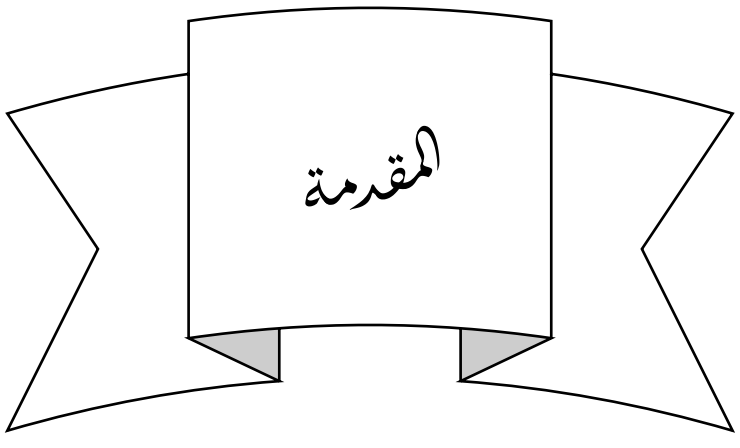


أما قبل...

إليك عزيزي القارئ وإن لم تكن كذلك :

أُلقي إليكَ كلماتي هذهِ من عالم أوغاريت ،

لعلّك تجدُ نفسكَ بين السطور.

"لا تتوقف استمر حتى النهاية "

بقلم: وعد سليم الحايك

# الأهداء

إليكم....

إلى كلِّ نفسٍ أتقنت لعبةَ الحياة،

وإلى كلِّ نفسٍ تجمدتْ الحياةُ في روحها،

إلى ذاك المسن الّذي قضى عمرهُ باحثاً عن حياةٍ تملأُها الحياة ،

وإلى من فارق الحياةَ يائساً من شدةِ البؤس،

إليكم أنتم بالذات...

سلسبيل عبدالله الزعبي

# اليأس

كلمة ثقيلة على الفؤاد أكثرُ من ثقلها على اللسان،
أثرها يتجسدُ بشرخٍ يغفو على طياتِ روحك ويبقى لمدى الحياة
، أما نتيجتها تعودُ بالهلاكِ لصاحبها؛ فلا تبُقي ولا تذر.

فَكم سمعتُ أناساً يشتكون همهم لغيرهم ويعانونَ من قسوة الحياة، كم وجدتُ احلاماً تناثرت بالهواء آثر وقوعِ اصاحبها يائسين في الطرقات، وكم رأيتُ شباباً شابت من هولِ ما رأت.

لا أدري ما الحل، ولا أعلمُ دواءاً يُشفي جرح أيامنا، أين نحنُ آلان؟ وفي أي زمانٍ أصبحنا؟ أهذهِ هي الحياةُ الّتي تخلينا عن طفولتنا من إجلها؟ والله تكاد قلوبنا تنفطرُ من فرطِ اليأس.

يا الله كم أتمنى أن أجدَ ملجأً في السماءِ السابعة، كلما يئستُ من الدنيا حلّقتُ عالياً قاصدةً ملجأي الآمن، حينها لن أهزم أبداً ، ولن ينال منّي أيُّ جرحٍ كان، نعم سأكونُ قوية بل الأقوى في عالمِ البشرية، ولكن وأسفاه فهذا في النهاية مُجرد حلم ومن المستحيل تحقيقه، الحقيقة الوحيدة في الوجود أن هذا الطريقُ ممزق ، وكل من مرَّ بهِ عاد أجزاءً إلى بيته.

**الكاتبة : سلسبيل الزعبي/الأردن.**

# لا إجـــابة

إلى من قال " أن الحياةَ نقطةُ نجاحٍ وأنها بابُ الفلاح"

أخبرنا هل نجحتَ بإخفاءِ قلبكَ من آلمِ الحياة؟

أم فلحتَ في الوصولِ لأحلامك شبهُ المستحيلة؟

لا إجابة...

أم أنك قصدت قول أن الحياة دارُ الفناء لا البقاء؟

كيف وازنت بين هاتين الكلمتين؛ لتجعلني أضعهما في السطرِ ذاته؟!

لا أجابة...

منذُ متى وعقلك يملأهُ هذهِ الترهات في حبِّ الدنيا؟

كيف أستطعت أن تنسى كلّ الليالي الّتي قضت على شبابكَ؟

لا أجابة....

أخبرني أولست انتَ الّذي اسُتشهدت في حربٍ لا مصيرَ لها؟

فكيف تجرأت لتنعت حياةٍ كهذهِ بِبابِ الفلاح؟

لا إجابة....

ولا سقوط من بعد الآن إلا لسواكَ سبحانك.

**الكاتبة : سلسبيل الزعبي/الأردن.**

# ما زلتُ أنتظرُ عودَته

هو مَن أحبَّني فأَحْبَبْتُه

ومن احتواني فجعلتُ قلبي مَسْكَنُه

بل كان قلبي كلُّه

من جفاني وأعطيتُه

حبّي واهتمامي فأهملَه

ما زلت انتظر عودتَه

كان يَقْطر حبًّا بكلامِه

قد طال غيابُه

وأوقدتُ نار الشَّوق لَه

لا أقوى على فقدِه

ما زلت أنتظر عودتَه

فأنا بحبِّي حضنتُه

وبصدق مشاعري صارحتُه

فذقت الحبَّ ولوعتَه

ناديته شوقًا متعطشةً حبَّه

ليته يعود

ألا ليته

يرجع لِأَصْلِهِ

لِأصِلُه

ما زلت أنتظر عودتَه.

**حنان الصمادي.**

# انتظار

لمْ يَكُنْ بجَوزَتي شيء
لا رسالةَ حبْ
لا عِقدٍ مِنْ فِضّة
ولا حتى أُغنية ...

أو عطرٌ كُلَّما شَممتُه أَعودُ لِذكراكَ،
لِأُبقيكَ حيّاً داخل قلبي
لمْ أكنّ أملُك إلّا جِذع جوريَّةً حمراءَ اللون ،
ويا لَهَا مِن مُصادفة،
لمْ تَكُنْ ذي رائِحة أبداً ..

أذكُر جَيّداً حينَ أهديّتَني إيَّاها،
قُمتُ بنزعِ أَوراقِها وأنا في قمّةِ الخِذلان،
لستُ أدري لِمَ،
لَمْ أَرمِ جِذعها!

وكأنَّ كُلَّ شيء في هذا الكون يتآمُر عليَّ كَي لاَ أَذكُر شَيء ،
ولكنَّكَ ها هُنا ،
مازالت ابتسامتُك داخل حَدَقتَيّ ،
نظرةٌ عينيك ..
وطابعُ الحُسنَ في ذَقنكَ ،

لَمسَةُ يَدي لِقَميصِك وأنا أَضعُ الياسميّنَةَ داخلَ جيبِه الصَغير ؛

حيثُ قَلبُك .

لاتزال يدي تَشعُر بكلِ ذلكَ حتّى هذهِ اللحظَة

في حينَ أنِّي لمْ أكُنّ أملُكَ شيئاً يُذّكر ،

ولكِن اكتفيّت حِين ملكتُ قَلبِك

لِأَذكُرُكَ بِه ،أحيا بقُربِه حتّى و إنْ غدَا بعيداً ليسَ بقريبٍ،

والأنَ لاأزال أنتظِرُها ..

رسالتُك ..

ورقيةً كانت أم إيحاء،

مسموعةً أو لم تَكُن،

مقصّودةً أم بغيّر قصدْ،

ولكنّي أنتظِرُها .

وأنظُر دوماً إلى كفيّ

لأطمئِنْ

ولن أكُفّ عنه ،

حتّى يزولَ شعورُ يَدي،

ويُمسي باطِنُ يدي بارداً شاحباً

بلونِ الجِذعْ .

**جودي مروان حمّاميّة /دمشق.**

# الشّجاعة..

ليسَ لديّ الكثير لأقوله هذهِ الليلة .. إنّي اشعرُ بالضّجر حقاً، روحي مريضة، ما مِن طبيبٍ لها وما مِن دواءٍ ، يذهبُ سقمْ تأتي أُخريات ..

وبالأمس عادت لي فكرةُ التّوقف من جديد، لكنّي وجدتها مخيفةً هذهِ المرّة ، فقد وجدتُ لها مساحاتٍ كبيرة في داخلي ، رغبةٌ اجتاحتني في التّوقف عن كُلّ شيء ، في الخروج من كلّ مكان دونَ تنبيهاتٍ لمن حولي ، أن تنسحبَ فجأة خيراً من قتالٍ لا تنتصرُ ولا تهزمْ به، خيرٌ من هالاتٍ سوداء تحتَ عينيك لا تدري سببها الرئيسيَّ حتى !

نحنُ لا تنقُصنا سوى الشجاعة ؛ شجاعةُ المُضيّ قُدُماً لآخرِ الطّريق الطّويل المُتعرّج لنرى ما سيحدث ، سنبدأ من جديد وما الضّير ؟ دائماً ما نبدأ من جديد ..

وشجاعة الإنسحاب ، ذلك النوع من الشجاعة الذي يحتاجُ منّا وقفةً لاستدعاءِها بكامل قناعتِنا .. هذا ما ينقُصُنا حقاً ..!

**رؤى أسامه / الأردن .**

# ليلة في لندن

مرّت بجانبهِ والألم يعتصرُ قلبها، هي تعلم أنهُ لن يكون لها، و لن يجمعها الحظ بهِ أبداً، ولكن لم تتمالك نفسها أمامه، وكأن الوقت توقفَ حينها، فسرقَ كل تفكيرها، بأحجارهِ المرصعةُ بالألماس،

فستانٌ يرتديهُ مانيكان في إحدى المحالِ الكبيرة في لندن،

وقفت تسرحُ بخيالها الطويل..

في ليلةٍ من ليالي الصيف العليل، كأنها تلبسُ فستاناً من الماس،

وتقودُ سيارةً فارهة، تنظرُ من شرفةِ سيارتها؛ لتغازل نسمات الهواء خصلات شعرها، ويذوبُ الكحلُ بين عينيها خجلاً منها،

ويتناثرُ الزنبق الأبيض بعطرهِ الفواح أرض المكان، يحتضنُ شعرها محيط خصرها الممشوق، ويعبثُ الهواء به ليخبئ نور وجهها، الذي يضاهي نور الشمس في منتصفِ النهار،

تنزلُ من سيارتها لتعبر السجادة الحمراء وسط إعجابَ الكثيرين

الذين بدت لهم وكأنها حوريةً هبطت على الأرض،

تقدم إليها شابٌّ طويلُ القامة، عريضُ الأكتاف، وجميلُ الوجه، ذو شعرٍ أسمر، ولحيةٍ خفيفة،

يرتدي بدلةً سمراء وساعة فاشيرون كونستانتين،

اقترب منها وهمس في أذنها :

هل تسمحين ليّ بالرقص معكِ؟

فبدت لهُ وكأنها وردةٌ حمراء، تغلق أوراقها من شدةِ خجلها،

وهذا ما زادهُ إصراراً عليها، كأنه ذاك الفارس الذي حلمت بهِ مراراً وتكراراً، يطلبها للرقص معه ولكن لم تظهر أي رد، كأنما تبلدت،

فسرعان ما شدها نحوهُ وعزفت الموسيقى لحناً يُعانق السماء

بحضور الكثير، لترسم بسمةً ضحكَ لها القمرُ من جمالها، بينما تعتصرُ خجلاً، ونظراتُ الإعجاب تتبادلها أعينهما،

وفجأة استوقفها صوتُ رجلٍ عجوز،

بنبرةٍ حادة خدشت كل أحلامها وزهورِ أيامها:

ما بكِ ...!

هل أعجبكِ الفستان ...؟

و هل تملكينَ المال لشرائهِ؟

فأجابت فستانها بصوتٍ رقيقٍ يملؤه الحزن:

أنا لا أمتلكُ مالاً لأشتريك .

**علا عدنان/فلسطين.**

# روح

الموتُ مؤلمٌ يا شغف..

الموت هو أن أبقى حياً دونكِ،

ها أنا أُحصي النجومَ مجدداً ،ش

لعلي أراكِ بينها.

قد قلتِ لي ذاتُ مرةٍ أن للروحِ نجمتين ؛

الأولى تكون في السماء ..

والأخرى تعودُ بعد موتِ المرء.

ها أنا هنا يا شغف ..

وحيداً دونكِ ،

دونَ نجمتكِ ،

كاذبةً أنتِ يا جميلتي ،

الموت ليس شيء جيد ،

إنه مُهلك ..

صفعةٌ في وجهي ،

جرحٌ في قلبِ الزمن ،

لا يمكن للوقتِ سوى أن يزيد من عمقهِ،

كذبَ الذي قال كل شيءٍ يولد صغيراً ثم يكبر،

عدا الموت، يُخلق كبيراً ويتلاشى مع الأيام ..

الوحدةُ مرعبةٌ يا شغف، والفراغُ كذلكَ أيضاً .

مخيفٌ هو البيت الذي تركتيهِ وراءكِ ،

ويتيمٌ كلُّ طفلٍ بعدكِ،

وعجوزك يا شغف

إنهُ مُتعَب ..

فارغ..

وحيد..

أما آن الأوان أن تأخذيهِ إليكِ ؟

**ريم حمامية / دمشق**

# أعفيتُكَ منّي ..

لقد أعفيتُك مني الآن تماماً ..

لن أطرُق أبوابكَ التي كانت لي دوماً مرةً أُخرى ، قررتُ حتى عدمَ متابعةِ أخبارِك ، وأعفيتُك من إهتمامي ، منَ اللومِ والعِتاب، حتى وإن كنتُ ما زلتُ مهتمّةً بتفاصيلِك التي لم أعُد لِأعلمَ منها إلا القليل ، نعم سَأشتاقُ لمحادثتِك والتواصل معك ومُشارَكتكَ أثقالَكَ وهُمومَك، لكنّي وبكلّ تماسُك سأبدو أمامك كأني لا أهتم .

لن أسألك عن أسبابِ الغياب، ولن أُعاتِبك على تصرفاتك السّخيفة التي تُؤذيني وأنتَ أعلمُ العالمِ بها ، ولن أُعلّق آمالاً كبيرةً عليك ، سأبدو أمامَك في غايةِ الهدوءِ أعِدك ، وسأحتفظ بنيرانِ الغضبِ في صدري فهيَ لي لن أُشاركَكَ إيّاها ، أعفيتُك مني كُلّي فَلم يعد إسمك هو الأول في صندوقِ محادثاتي ، ولم أعُد أُهَرولُ إليكَ لتحميني من جُبنِ الناس، أو لِتطمئِنَني حين تغرس الدنيا مخالبها فيّ ..

أعفيتُك مني بهدوءٍ تام ، أعفيتُك وأنا بأمَسّ الحاجةِ إليك، نعم إنّها تلكَ الكائناتُ الصغيرة التي لم تُعِر لها بالاً يوماً ؛ إنّها التفاصيل !

**رؤى أسامه / الأردن .**

# عِقاب

إنَّ هذا الحب ليس إلاّ هذيانٌ أهربُ إليه من واقعي؛

لتصفعني يد ماضيك!

وتُعيدُني لنقطة البداية ..

حين رأيتُ عينيكَ الغائرتين تُناجيني دون أسباب ،

عندما بادر حناني المُفرط باحتضان وجهِكَ بين كفيّ ،

أُقلّب نَظراتي بين تلاميح لُغة وجهكَ لأرى روحٍ قد مَلتّ الخيّبات ،

بيدها زهرةُ أقحوانٍ منسيّة،

وبين أصابعِ كفّها الآخر صورةٌ للبحر ، وكأن صوتُ الموج يقبع من داخل الصورة ...يكادُ أن يبتلعك!

وأنتَ خائِف؛

لأعود وحناني البائس باحتّضانِ روحك هي الأُخرى ..

_أُرددّ_

لا أريد أن أعودَ للبداية،

أريد أن أُكمل بهذياني ،

لتعود المسافة بصفعي مرةً أُخرى،

ولكن هذه المرة تُحدثني بأن مفهوم المسافة فَضفاض أكثر من كونهِ بِضع بلادٍ أو مناطق ،

أنا التي أبعُد بين قلبكِ وقلبه ،

روحكِ وروحِه،

هذيانُكِ وماضيه ..

لست آبه لأيٍّ من هذا ،

هُنا ولا يُمكنُك إنكاري

أفهمتِ ؟!

وأنا أبكي ...

لستُ أرى أيٍّ من هذا سبباً،

لا أريدُ أن اعود للبداية،

أريد شعوري نحوك أن يكبُر الآن ،أن يتمدد

،أن يبتلعني،

المهم ألاّ ينتهي

والأن ...

جاثيةً هي روحي ، دون ملامح على مقعدك في ذاك المقهى

، تُحدّق بلوحتك الأقرب لقلبك،

دون تعابير، وكأنها أنت،

ثُمَ رأيته ...إنه هو،

وفي هذه اللحظة أرمُقه بسهامِ دموعي ،

الذي يُفرّق بيننا،

إنهُ العِقابَ وحده .

أُعاقَب على صِدقي،

وتُعاقَب بالفراغ الذي ابتلعك ..

وكِلانا يهذي بالآخر ، دون حِراك ،

بصمتٍ تام .

**جودي مروان حماميّة /دمشق.**

# سراب

جميعُ من أحببتهم غادروا سمائي ..

لا زالت نجومي تتهاوى يوماً بعدَ يوم،

ما زال حُزني يقبعُ داخلَ طيّات قلبي ،

وجِلدي الذي لطالما تمنيتُ أن أحصل عليهِ ناعماً، اكتسى بدلاً منه جلداً قاسياً مع الأيام ، ولم أستطع لمسهُ حتى الآن.

" أريدُ أن أُصبِح مَطراً"

"مازال الصَيفُ طويلاً"

في كُل مرةٍ أُحاول الكتابة فيها،

أجِد نَفسي أمام طفلٍ باكي ،

ينظُر إليّ بعينين دامعتين،

يُناجيني ألّا أدعهُ وخوفِه عِند ظُلمة الليل،

بين الموت والحياة،

عند شغفهُ وحنينه ،

إنهُ يذكرني بطفولتي ..

هل هي طفولةٌ عادية؟ أم أنها طفولةٌ مرعبة؟!

هل هي طفولتي التي ابتلعتني داخلها وتركتني بعدها للفراغ الذي أكلني..؟

" متى سأُصبِح مطراً "

" بعد انتهاءِ الصيف "

ظليّ الذي يواجهني، دومًا يسخر من أيامي المتكررة،

شيطاني الذي اعتدت سُخريته،

دائماً يذكرني بأن أصدقائي لم يعد أحداً منهم هنا ليحتضني .

"أُريد أن أُصبح مَطراً "

"بعد انتهاءِ الصيف ،الصيفُ طويل ، بطولِ الجحيم "

ذهبَ ظِليّ ،

تركني شيطاني ،

ودعني الصيف ،

غادرت الأمنية ،

وأصبحتُ مطراً..

مطراً ممزوجاً برائحة الحنين، الشغف ،الحياة والموت ..

أصبحتُ وليمةً للفراغ الذي ابتلعني وسخر مني ..

لأنني لم أكن أفلح بكتابةِ نصٍ طويل ،

ولا كتابةَ روايتي حتى.

**ريم حمامية/ دمشق.**

# ماذا فعلت

أمسكتُ ورقاً،

اطفأتُ ضوءاً،

أشعلتُ شمعةً،

رسمتُ جُثةً،

كتبتُ أنها انتحرت،

وكتبتُ رسالة انتحارها،

وكيف ستقتلُ نفسها،

لا لتُشتت الشرطة في التحقيق،

في رسالتها كتبتُ سبب انتحارها شخصٌ أكرهُه،

ليُستَجوَب ويبقى عالقًا في المتاعب قليلًا،

وأنا أكتُب سقَط مني حرفًا سهوًا،

فأحرقتُ الورق جميعه برسمته، وما كُتب ومن مع الجثة وهي،

حتى كدتُ أحرِق يدي معهم،

اللعنةَ عليهم.

**أميره البدوي /الأردن.**

# ديسمبر الحزين

عزيزي ديسمبر :أذكرُ جيداً أن الأمور ليست على مايرامُ بيننا، ولكنّي أدركُ تمامًا بأن حفاوةَ اللقاءِ بيننا ملغية، فالأمرُ ليس كما في البال أو المعتقد، يفترضُ بگ أن تكون نهاية سنةٍ قد تُبعثرُ في طرقاتها القليل من الأمل، إن كان ذلك كذباً أو مكرًا فليكن كذلك، أما بالنسبةِ إليّ ، فالروح تصل حدّ الهلاك، تتربع أكوام الهموم على عاتقي، تثقلني الأفكار ضعف كل الشهور، طالما كنت تشد وثاق النهاية بحبكةٍ مرهونة بها الروح.

ديسمبر الحزين..

ألا يكفيك ما قد عبَر..

كن بداية النهاية،

أو دعنا نبدأ من جديد،

حيث لم نكن ها هُنا يومًا،

فلربما يُسعد الكون سوانا،

ديسمبر رفقًا بما تبقى فينا.

**هبة جمال الخليل /سوريا.**

# "شوقٌ يعقوبي"

يا حبيبُ الروحِ مهلاً على قلبي،

منذ أن غِبتْ وغاب النظرُ عن عيني،

وابيضتْ عينا قلبي شوقاً وحزناً وذهب عمري،

اين أنتَ يا قميص يوسف؟!

لله درّ شوقي وتمنّعي،

إن كان يعقوبُ قد أنتظر أربعون سنة؛ فأنا سانتظركَ كل العمرِ.

**روان مصطفى صليبي /سوريا.**

# لزوجةٍ ناجحة

علىْ المرأة أنْ تعلمَ أنَّ هناكَ خلافاً جوهرياً بينها وبينَ الرجلْ ، فالرجلُ يعتمدُ علىْ مبدأِ الفائدة من الأشياءْ، وهي تهُمهَا الجماليةْ ، فعندما تطلبُ شيئاً ما، فعليها أنْ تُراعي ذلكَ في الرجلْ ، وإذا كانَ الإنسانُ لتلبيةِ مطالبهْ يجبُ أن يطلبَ المُستطاعْ فهذا ينطبقُ على المرأةِ معَ زوجهَا ، أضف إلىْ ذلكْ فإنَ المرأة مكانُ سكينةِ الرجلْ فلهذا يجبُ عَليها أن تطلبَ ماتريدُ برفق؛ أي أنْ تخفضَ صَوتها، وتدنوْ منَ الرجلْ وبدونِ محاولةِ استفزازه أو حتى إغضابه حتىْ يتحققَ مرادُها، وإن حدثَ ولمْ تحصل على ماطلبتْ عليها البقاءُ ملتزمةً بِواجباتها؛ حتىْ لايشعرَ الرجلُ أنها تُعاقبهْ، وبهذا تكونُ قدْ خسرتْ قلبهُ وعقلهُ معاً .

اياد الحميدان / سوريا.

# " كلماتٌ في الجوَف "

في آخر رسالةٍ من ليالي ديسمبر، وآخر ليلةٍ من ليالي العام :

أنا ممتنٌ جداً لنفسي..
ممتنٌ لجميع المواقف الّتي جعلتني أكثرُ صلابةً وأعزُّ قوة،

ممتنٌ لبكائي وصراخي وانكساري ولهالاتي السوادء تحتَ مقلتيّ .

ممتنٌ لشخصي المفضل، وصديقي اللطيف، ولأفراد عائلتي فرداً فرداً.

ممتنٌ لأحاسيسي ومشاعري الحقيقة الّتي لم ولن تكن يوماً مزيفة .

وفي النهاية انا ممتنٌ جداً لنفسي؛ لوجودي بجانبي طيلة الوقت، وبما فعلتهُ وأنجزتهُ في هذا العام، لستُ نادماً على أيامي وعلى ساعاتي ودقائقي الّتي أصبحت ماضٍ؛ لأنني أوؤمن وبقوة وراضي عن نفسي جداً .

ممتنٌ لحروفي وكتاباتي الّتي بدونها لم أكن لإعبر عن مشاعري إطلاقاً .

ممتنٌ جداً لهم، ممتنٌ لجميع الاشياء الّتي أدخلت الأبتسامة على قلبي .

**الكاتبة : "جنى عمار مناصرة / الأردن "**

# " محووسةٌ بكِ "

- هل حقاً نسيتيه ؟

=أجل ولِمَ لآ ؟

- لا يَبدو لي كذلكَ .

= لِماذا ؟

- لإنكِ تتفوهينَ بأسمهِ مآ يقاربُ العشرينَ مرةً في اليوم، دونَ أن تُدركِ ذلك.

= لم أدركُ ذلكَ إطلاقاً .

- أعلم، وكأنكِ ترينهُ بجوارِكِ، تحادثينهُ ثم تصمتينَ لوهلةٍ، ثمَ تكُملينَ حديثكِ ، اأنتِ بخيرٍ حقاً ؟

= أنا لستُ بخيرٍ ولمْ أنساهُ فقط لوهلةٍ ، ثم أنّي أحبهُ لدرجةٍ لا يمكنكِ تخُيلها .

- إذاً لماذا أخبرتيني بإنكِ نسيتيه؟

-

= أنا لم أنساهُ إطلاقاً، لكنّني أقنعُ نفسي بذلكَ ، أتعلمينَ أنّي أرى طيفهُ يحومُ حولي ، أراهُ يمسكُ يداي ويحلقُ بي إلى النجومِ .

- حسناً يبدو أن جلساتكِ مع طبيبكِ النفسّي لمْ تنفعكِ إطلاقاً .

= ومن قالَ أنها ستَنفعُني وهو بعيدٌ عن نِاظري .

- تعلمينَ أنهُ لن يعود، صحيح؟

= ومن أخبركِ أنهُ إبتعد ؟

- أتناولتي أدويتكِ اليوم؟

= ومآ حاجتهُا وهوَ دوائي .

- حسناً أعتقدُ أنهُ يجبُ عليكِ النوم، هيا إنهضي لإضُعكِ على فراشكِ .

= تعالَ يآ حبيبي نَمّ بجواري.

- لقد توَفيتي يآ صديقتي، وأنتِ تعتقدينَ أنهُ بجانبكِ ، ها أنتِ الأن بجوارهِ .

**الكاتبة : جنى عمار مناصرة / الأردن.**

# إحتويني

أريدُ دوماً منكَ اخباري كمْ تحبني و كيف تراني،

في منتصفِ الحديثِ مثلاً ، كأن تصمت فجأةً و تقول ليّ: أحبكِ!..

لحظة التقاء أعيننا، و تلامسِ قلوبنا،

قبل النومِ و في الصباح،

في أيّ وقتٍ كان و أيّ مكان،

أريدُ سماع هذهِ الكلمة منكَ دوماً،

أحتاجها، أتنفسها، و كم تسكرني طريقةَ نُطقكَ بها.

**سيدرا محمد رز / سوريا.**

# شعلةً من شموعِ الأمل

في سماءِ الأحلامِ اتأمل، أجوبُ شوارعَ الأمل، أدمرُ كلّ شائكٍ للأزل، أرفعُ رأسي عالياً للأمد، بشموخٍ بلا كبرياء أسيرُ نحو الحلم، تساءل البعض عن ما أفعل بتعجب؟! أهذهِ ثقةً بالنفس أم كبرياء!؟ رددتُ و عيوني تستبصرهم: ليس تكبراً و لا استعلاء؛ إنما ثقةً و كبرياء.

هكذا أنا، لا أغيرُ نهجي و لا ألواني من أجل أي أحد، خُلقتُ من أجلِ عبادة ربي لا من أجل إرضائكم، أحبوا الأرواح بعيوبها، بألوانها الباهتة، بأحزانها، بأفراحها، بضحكها و بكائها، أنيروا لتلك اللآلئ المنطفئة شموعَ الفرح؛ فربما تلك الشموع تنجيكم من كارثةٍ حتمية و تجعلكم أسوأ حالاً منهم، آمنوا بأهدافكم و أبقوا أنواركم مضاءة في دروبكم.

**راما كمال/فلسطين.**

# أبجَديَةُ النظرات.

إتبَع صوتَ شعورِكَ الداخِلي، فبِفطرَتِنا أصحابُ هِمَمٍ وَكُلٌ بِهمَتِهِ وَلي، بينَما أنتَ مُستلقياً في سَريرِكَ هُناكَ مَن يَعُدُ لإقامَةِ حَربِهِ الخاصَة؛ لِيُعلِنَ بِها تحريرَ ذاتِهِ لإنطلاقَتِهِ الّتي تُثبِتُ ذاتَهُ؛ فيرسُمُ طَريقَهُ بِها، فأقِم إعوجاجِكَ واسعى وسِر وتَقْدَم وقَدِم، وكُن صاحِبَ عَزمٍ، واحمِل هِمَتِكَ وتعالىٰ بِها؛ فسعادَتُكَ وتعاسَتُكَ أنتَ الوَحيدُ المُتَحكم بِهما، وعلىٰ قدرِ سعيِكَ ومشقَتِكَ يكونُ جزائُكَ.

**أسماء خيري/الأردن.**

# ابنتي

مرحباً يا ابنتي..

أعلمُ أنكِ ستأتين يوماً ما إلى هذا العالم، أعلمُ أنني لازلتُ صغيرةً لكي اكتب هذهِ الرسالة؛ لكنني أريدكِ أن تقرأيها عندما تكبري...

كانت حياتي حياةً بسيطة، أنا انسانةً طموحة، تعلمتُ الكثير من الأشياء في هذه الحياة، ابحثي دائماً عن الحبّ الحقيقي والأصدقاء الحقيقيّن، يا ابنتي لا تدعي ايّ شخصٍ في هذا العالم يؤذي قلبك، لا تدعي ايّ شخصٍ يُحطم أحلامكِ، اركضي خلف أحلامكِ دائماً، الحياة لا تنتظرُ احداً يا ابنتي، إنها سريعة، الوقتُ لن يعودَ ابداً يا ملاكي، كوني قويةً وبخيرٍ دائماً، أنا لن اجعلكِ تعيشين كما عشت، لن اجعلكِ تخافين من أمكِ كما أنا عليهِ الآن، لن اجعلكِ تخافين من فعلِ ايّ شيء، لن اجعلكِ تعيشن في سجن، لن اجعلكِ تبكين في الليل خفيةً، انا سأسمعكِ واتفهمكِ دائماً، ساجعلكِ سعيدةً، وتاخذين كلّ حقوقكِ يا عزيزتي، أتمنى أن تكوني خيراً على هذا المجتمع، كوني بخيرٍ دائماً، أنا بجانبكِ، أحبكِ كثيراً.

**رند خليل /الأردن.**

# ماذا حلَّ بك

كيف حالك عزيزي ؟!

أنا أستسلمت، لم تعد لديّ طاقةٌ للمحاولةِ معك،

فأنت أغربُ شيءٍ عرفته، تفكيرك، مزاجك، تصرفاتك، رحيلك عني، و رجوعك المفاجئ،

تأتي لتأخذ  حاجتك من الحبِّ والاهتمام، الّتي لا تتذوقها عند أحدٍ غيري وتذهب.

أتعلم، لقد اعتدتُّ على غيابك، رحيلك و عودتك المفاجئة،

اعتدتُّ على اهتمامك و حبك المؤقت، اعتدتُّ على فراقك و تغيرك، فبهذهِ الأيام، غدت روحي تتألمُ من فرطِ الحزن،

سأتركك تفعل ماتشاء، و أما عني سأبقى أتمنى:

" بقاءك الدائم ".

**سيدرا محمد رز / سوريا.**

# هل تذكُر ؟

أتذكُر تِلك المقاعد الّتي جلسنا بها ؟

أتذكُر أول لقاءٍ جمعّنا ؟

أتذكُر كيف كُنتُ في أولِ يوّم ؟

أتذكر تِلك الكاريزما الّتي جذبت أرواحنا ؟

أتذكُر اللمعة الّتي تضيء في عيونك؟

أتذكر كم ابتسامةٍ ابتسمتُها لكَ في ذاك اليوم ؟

قبل اللقاء أخبّرتُك بأن هناك أحاديثٌ كثيرة أوّدُ أن أتحدّث بها، لكن لم أكن أعلم بأنَّ العيون نواطق، وبأن لساني لم ينطّق وعيناي تحدثت بكُل ما أريد الحديثُ به ...

في ذاك الوقت لم نستطِع الجلوسَ أكثرْ من ساعتيّن، ولكن المقاعِد تشهّد على ما كان، وأن الساعة بدأتْ تدُق بسُرعةً كبيرة وكأن ما بيّننا كان للحظّةٍ فقط لا تتكرر، ولم ننظر حولّنا وكأن لا أحداً في ذاك المكان سوانا، نسمةُ الهواء الّتي تداخلّت بيننا بُعثتْ معها رسالةً مُحملةً بكلامٍ لطيف برائحةٍ جميلّة تعُم في الأرجاء .

يوماً لّنْ يتكرر مهما تقابلنا ثانيةٍ، في اللقاء الأول كُلُ شيءٍ مميز وما بعد ذلك فهو زيادةٍ لأول لقاء ..

لم أجد كلمةً واحدة تِصفُ جمال اللقاء الّذي جمعنّا، لم تتشابك المرادفات لصُنع كلمةَ حُبٍ واحدة جميلة تُضيء ما كان بيّننا .

" ليتّهُ يتكرر ثانيةً لأن في جمال ذاكَ اليوم وُجدتْ الحياة، ولم أعلّم ما هي الحياةُ اليّوم ".

**رغد محمد سليمان / الأردن**

# " الشتاء وأنت "

الشتاء القائِم الآن هو أنتَ ...

انتَ في الليّالي الباردة ...

في الساعات الطوّيلة ...

في ذاكرتي ...

في قلبي ...

في حيّاتي ...

في عيوني ...

في حروفي الآن ...

وراء ابتسامتي ...

في الليالي التي أتحدّثُ بها مع نفسي ...

في التفاصيل الصغيرة ...

في الأوقات القاسية ...

في مشروبي الصباحي ...

في داخلي أنتْ أكثَرُ مني ...

أنتَ هُنا الآن ...

أنتَ النُدبة الّتي لا يُمكن أن تختفي أو تزول ...

أنتَ كالذرةِ بداخلي لن تخرّج يوماً ...

**رغد محمد سليمان / الاردن**

# "ظـــلام"

كفراشةٍ مكسورةُ الجناحان،

كوردةٍ ذابلة مُحاطة بالنيران،

كقلبٍ ماتَ فيهِ الوجدان،

كبلادي حزينةً، تراكمت بقلبي الأحزان،

صرتُ كموطني كلّي آلام.

اختفت البسماتُ وحلّت التراكمات،

حزينةٌ كبلادي ولستُ بخير،

يتيمةَ الميلاد ولستُ كسابقِ عهدٍ مضى،

كشجرةٍ مقطوعةُ الجذور،

كالفرحِ المقبور، كالأملِ المبتور.

لقد مات الحنانُ وأُستبدل بالقسوة، وفرّت الأماني هاربةً فإناشز البؤس في الأرجاء،

نعيشُ في عالمٍ فيهِ الأمانُ مسروق،

دولٌ تختفي فيها الأحلام في قلبِ الظلام،

بلدانٌ سلامها حطام، أوطاناً أمنها خراب.

نعيشُ في عالمٍ فيهِ حرية الأفكار تُقتل، والأفكار الجديدة كفرٌ وإلحاد، وحرية المرأة انقلاب.

**مريم لقطي/تونس، فرنانة.**

# "لمن يرى الدونَ مُناسِبًا لنفسِه"

بحاجةِ الفردوسِ مِن كُل شيء!

الطيورُ تُحلِقُ عاليًا وتَسْقطُ مِرارًا؛ إلا أنها لا تستسلم، لا تقنت، لا تقف بل تُقاومُ الرياح لتسير في مسَارِها ، وتمضي بين طياتِ الأيام لتعيش حياةً قد كُتِبت لها، الأسماكُ تُجدِفُ زعانفها على أمواجِ البحار، الشمسُ تُشرق عاليًا بعد اختفاءٍ دامَ لساعات إلا أنها تُشرقُ عاليًا ،لا ترضى بالدونِ من الشيء، لم تعتبر السقوطَ الأول هو النهاية، الحيوانات تُناضِل والإنسانُ يشنُقُ نَفسهُ عِند أول معبرِ سقوط ، عند اولِ غرق، عِندَ أول هزيمة، عِندَ اولِ إنكسار، قد يقف ولا يتحركَ إلى أن يفنى، قد يؤثر على ذاته ويكُن سببًا في تحطيمِها بسبب موقفٍ قد نُسيَّ مِن قِبلِ الطرف الآخر، قد يُهدم لاكتراثهِ مِن كلماتٍ خرجت من أفوهِ أُناسٍ أجسادُهم قد تعفنت لمُكوثِهم في القاع!

يا صاحبي..

عليكَ المُقاومةُ بَعد لا تَقُل قد خارت قواك، أم أنكَ تظُنُ انكَ قاومتَ بِما فيهِ الكِفاية؟ المُقاومةُ لا تفنى إلا بفنائِك!

قاوم ، سِر، تحرك، لا تَقف..

على ناصيةِ الأملِ والإستمرارية، مُسلحًا بالقوة، مُرتحِلًا مِن اليأس، خُذ الكِتابَ بقوة، مُثمِرًا مُستمرًا، لا تدع الثواني والدقائقُ تنفلتُ من بين يداك تشبث بقوة حتى تُصِب الهدف، ابدأ واسعى واترك لأفكارِكَ حُريتها التامة.

قد خُلِقتَ مِن طين، لم تُخلق مِن عبث، لا تكن فاتِرًا وليبلغ هدَفُكَ عنان السماء ألا تستحق؟

لتكن غايتُك الفردوس حتى الرمَق واللحظة الأخيرة، لا تقف لا تنشغل، لا تلتفت ابقى مُستقيمًا، لا تخف، لا تتلاشى أثبت إنهُ الطريق الصحيح.

**إسراء خيري/الأردن.**

# لقد شققتِ قلبي.

أيُ ألمٍ هذا وأي فراقٍ هذا وأيُ تعبٍ هذا؟

أهانت نفسي عليكِ لهذا الحَد؟

أكتَرِثُ لِحالي مِن بعدكِ، فلا حياةَ لي بعد فُراقٍ، لا أقُول خَدشني أقول حَطَمَني، أيصبح الحبُ ألمًا عَلى مَن يُعاني مرضًا؟ مَرَضي أفقَدَني لذةَ الحياة ، أصبحتُ كغُبارٍ مُتَحَرِك، بداخلي كركبةُ أرواح، طعناتُ الماضي تنزِفُ حتى الآن ، قلبي مُشقّقٌ، مُمزق.

أترُكُ نفسي قَليلاً فتغرَقُ في سُبات الألم، القلقُ أذهَبَ أحداقي، أنهضُ مِن عثرةٍ لأقَعَ بأكبرِ مِنها ، ما أطوَلَ اليالي بدونكِ، وما أبشَع اللحظات بِفُراقك، أاقول شوق؟

أم أقولُ أنَهُ أصبحَ للشوق صوتًا مُهلهلًا يقول: أما تعاهدْنا على البقاء فلِم الفِراق؟ لُغاتُ العالِمِ أجمع لا تستطيعُ ترجَمَة ما بداخلي، حوائِطُ العالِمِ اجمع لا تستطيعُ إسناد روحي المتعبةُ المنهمكة، أنزِفُ بالحروفِ قبل الدِماء، فما أعظم كل ما تشقق مني!.

ما لبثنا أن افترقنا حتى بِتُ أمضغُ شَوقي بمنأىً عن الناس ومنجىً عن الأنظار، أهرُبُ مِن واقعٍ تحتَشِدُ فيه الذكريات وتعتصرني ، تتزاحمُ الكلمات والمشاعر والحروف المُعجّنةُ بالدمار ويبقى عقلي شريدٌ يحاولُ اصلاح ما لا يُمكن اصلاحه.

لَن أتوقَفَ عَن حُبُكِ ،حتى تخترِقُ النجُومَ وتفنى العَوالِم، حتى تتصادمُ الكواكِب وتذبَلُ الشموس، وحتى ينطفئُ القمر، وتجف البحار والأنهار ، حتى اشيخ فتتأكلُ ذكرياتي، وَ يعجَزُ لِساني عن لَفظ اسمكِ ، حتى ينبِضُ قلبي للمَرَةِ الأخيرة فقط عند ذلك ، رُبما أتوقف، رُبما.

**بقلمي: إسراء خيري/الأردن.**

# صغيرتي البريئة

إلى صغيرتي الّتي ضُربت في أعماقِ روحها، تأذت من صغيرها و كبيرها، ضيّقها و وسعها، حزنها و فرحها، كلها متناقضاتٌ في وجدانها الضئيل، دمعاتها مثلُ الكهرمان الذهبي، ضحكتها بلسماً شافياً، حركاتها الطفولية البريئة ذبتُ بها شغفاً و حباً، قلبي عشقها منذُ لحظة ولادتها، تشبهني كثيراً بتصرفاتها، تفيكرها، ألغازها، صفاتها و سماتها، أحياناً نتشاجر فيما بيننا لكننا سنداً لبعضنا، كأنها زُرعت في عروقي، أحرفها تسري في دمي، توأم قلبي و نبضاته أنتِ يا غاليتي، دُمتي لي كنزاً صغيراً في دنيتي.

**راما كمال/فلسطين.**

# "آلـأم"

أراقبُ سراب خساراتي بصمت،

أراقبُ مرور الخيبات الواحدة تلوَ الأخرى بلا أمل،

أجلسُ وحيدةً رفقة أمواجِ البحر،

رفقةَ السكونِ والمد والجزر،

أنتظرُ ربما يزهر الدرب، رُبما يعودُ الأمل،

ربما تتحققُ الأحلام وينتحرُ البؤس،

لعلّ الضجيج يتوقف ويحلّ الهدوء،

عسى تموتُ الأحزان ويختفي الظلام،

خلف أزهار البستان أسيرٌ كلّي حطام،

خلف القضبان سجينةُ الظلام،

آمنت بالسلام فلم أجد سوى حروبِ القتال،

صار السلامُ قاتلي والحربُ مضجعي،

لكن رغم الحطام، رغم الآلام يبقى هناك شعاعُ أملٍ ينير كل نفقٍ مظلم، يسحب الظلام وينشرُ الأمان، ربما غداً تزولُ الهموم وتحلقُ الأفراح في سماءِ الأحزان.

**مريم لقطي/تونس، فرنانة.**

# جنةُ الدُنيا

في بدايةِ طريقي لأنمي مهاراتي في الكتابة، لم أكُن أريدُ أن أعرض كتاباتي على أحد ، لم تكُن تلك الثقةُ بيّ، كُنت أظنُّ أنني لا أتقنُ مهارة الكتابة، لكن بعد أن عرضتُ على والدتي نصاً قصيراً قمتُ بكتابته؛ فاجئتني ردةُ فِعلها بل وزادتني ثقةً فوق ثقة حتى أصبحتُ أعرض كتاباتي دون خجلٍ.

الأم دائمًا هي الظهر الّذي يسندنا، هي منبعُ الحنان، هي الّتي عندما نَشعُرُ بالخوف نذهبُ إليها لنستمدُ القوة منها، هي أمي ويكفي أن تكون هي أمي لا غيرها.

**إيلاف محمد دبوه /الأردن.**

# بالرغم من

بالرغم من أن الودَّ في قلبيّ ثمين،

لم أبتعهُ من جوالةِ المشاعر..

ولم أنتقصُ من قدرهِ، إذ ركنتهُ في قلوبكم،

بالرغم من بَخْسِ الضّمائر..

الّتي بيعت في مزادٍ علني

و بأغلى الأجور..

على الرغم من أنني لم أسرقُ حروفي من قافيةِ شاعرٍ،

ولا من نهايةِ كاتبٍ؛ لكانت مسروقةً من أجوافكم الخالية لأنعوها لكم بحروف.

**هبة جمال الخليل/سوريا.**

# حبذا لو

حبذا لو أن عينّيها تجودُ بالكلام ، حبذا لو أن نظرتها أعادت ليَّ السلام، حبذا لو أسكنتني روحها ذاتِ روحٍ من وئام، في نبضِ روحها شمسٌ أشرقت في دجى وظلام، حبذا لو أمطرتني وجداً وصبابةً وهيام، ذاتِ أنسٍ وعبيرٍ يعبقُ بالسلام، حبذا لو رمقتني بمقلتيها بتفانٍ وافتتان، وبفتنةِ مقلتيها أصوّبُ سهماً بصدرِ الغمام، تلك الّتي في محيّاها صبحاً ودوداً، وقمراً يداعبُ عيونَ الأنام ، تلك الّتي بوجنتيها علق النرجسُ صم عشقٍ فاشتاقَ فهام، حبذا لو جادت علينا باللقاء، لقبلّتها وضممتها، ولكانت قبلتي لها مسكُ الختام.

**نورا ابراهيم المرعي/ سوريا.**

# ريحانُ القلوب

الكثيرُ منّا لهُ تجربةً مع الصداقة..

منهم من يقولُ أن الصداقة أخوَّة من نوعٍ آخر،

ومنهم من يقولُ أن الصداقة خذلانٌ وطعنٌ في الظهر،

كلٌ منّا يتحدثُ عن تجربتهُ فقط..

لكن.!

هل جرب أحدكم أن يجعل القرآن صديقاً له؟

هل جربت أن تقيم صداقةً بينك وبينه؟

إنه نِعم الصديق والرفيق،

يقفُ معك حين يغادركَ الجميع،

في وحدتك، وعزلتك، في قوتك، وضعفك.

يشفي الصدور ويريح النفوس،

يلامسُ قلبك ويضمدُ جروحه،

أين ما ذهبت هو معك،

صديقاً صادقاً لا يخون.

الجميع سيتركك وحيداً يوماً ما..

الأب سيرحل، الأم سترحل، الأخ، والأخت، الحبيب، والصديق،

جميعهم سيرحلون، لكن هو الصديق الوحيد الّذي لن يفارقك حتى بعد رحيلكَ من الحياة.

ـــحين تحزن يقولُ لك: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ـــحين تيأس يقولُ لك: وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ .

ـــحين ينفدُ صبرك وتضيقُ بك الحياة يقولُ لك: وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

كيف نحزن وأمرنا كلهُ بيدِ رحمنٍ رحيم..؟!

**صفاء أحمد فاعور/سوريا.**

# قصـــــتي

اليوم سأروي لكم حكايتي...

مرحباً أنا ايلا عمري الآن 24 عاماً، كنتُ أعيشُ حياتي مع أبي وأخي، وكان أبي يعملُ حارساً لدى شخصاً يُدعى سليم، وقرر في يومٍ من الأيام أن يزوجني بسليم لـ اجلِ بضعةِ قروش، وقام بمنعي من الدراسة وزوجني سليم قصراً لاجل النقود، ولم اكمل دراستي، وبدأ بتعنيفي طوال اليوم، وانجبتُ منهُ طفلاً، وبدأ بضربي أمام طفلي، وحبسني في المنزلِ لمدة ٨ سنوات، والان استطعتُ أن أهرب منهُ والتقيتُ بشابٍ يدعى آدم، وتزوجتهُ وجعلني امرأةً قوية، وجعلني اكملُ احلامي الّتي قمتُ برسمها، وقام بدعمي، ووقف بجانبي، وربى إبني وكأنهُ ابنهُ، واصبحت حياتي جميلةً جداً بوجودهُ، أشكرُ الله الّذي جمعني بهِ؛ ليجعل حياتي أجمل، ويجعلني امرأةً أقوى.

أنا الآن أصبحتُ محاميةً كما حلمت، شكراً لكَ يا آدم لانك احببتني، شكراً لانك احببتني رغم أن جروحي لم تُشفى، شكراً لك لأنك احببتني رغم أنني لم أكُن اؤمنُ بالحب، شكراً لك يا آدم...

انا هنا بجانبك أيها الطويل، أحبك كثيراً يا آدم، أعدك أنني سأحبك دائما بكلِ وقتٍ وظرف ولن يفرقنا أي شيءٍ، سأبقى قويةً كما وعدتك، أحبك كثيراً يا رجلي.

**رند خليل/ الأردن.**

# ندباتٌ غائرة

أرأيت أيها الواقع المرير !

جعلتَ مني وحيدةً مكتئبة، ما أنت فاعلٌ بيّ بعد كل هذا, ألم تكتفي ؟غدوتُ أطوفُ الشوارع لوحدي تارةً، فتارةً أخرى تجدني أجلسُ صامتةً منزوية ممسكةً بقهوتي المرة الّتي باتت تشاطرني وحدتي القاتلة ، حزينةٌ أينما رحلتُ وارتحلت، فكيف لي أن أصف الشعور الخانق الّذي يجتاحُ قلبي , وماذا عن تلك العبرة الّتي تخنقني ليلاً كلما وضعتُ رأسي على الوسادة، تعبتُ من الإدعاءِ بأنني بخير، قوية ، سعيدة، وإن كل هذا لهراء وإني لأنامُ على وسادةِ الحزن ، فمتى تنقشع هذهِ الغيمةُ البائسة؟ رفقاً بيّ أيها الواقعُ المرير جعلتَ منّي بائسةً منكسرة ،أهذا مايرضيك؟ إذن فلتعلم من اليوم أنهُ لم يعد لدي شيئاً يغوي غرورك،

فتباً لك أيها الواقع ، وإن ندوبك لباقيةً على مر الزمان ..

**مروى ايت بابا/المغرب.**

# ماذا بعد

ماذا عن الأمان الّذي يُغادرنا يوماً بعد يوم،

فأصبحَ ضحيتهُ تلك القلوبُ النقية الطاهرة الّتي انطفأ بريقها وغدت تعيشُ دوامةً من الوهم، تلفها غيمةَ بأسٍ شديد وسحابة حزنٍ،

ثم ماذا عن السلام الّذي يُهاجرنا رويداً رويداً ، فصار النوم يرحلُ عن جفوننا وحلَّ محلهُ خوفاً من غدٍ مجهول، فأصبحت كلُّ أماننا الإستيقاظُ من هذا الكابوس المرعب على واقعٍ جميل ،ومستقبلٍ مُشرق،

وماذا عن واقعٌ بئيس قتل فينا مشاعر الإنسانية, فأصبحت مشاعرنا مُتلبدة ،وقلوبنا قاسية،

و عن أحلامٍ وردية نسجناها بخيوطٍ ذهبية على أملِ بزوغ فجرٍ جديد،

وماذا عن ذكرياتِ الزمن الجميل الّتي دفنّاها وشيعناها إلى مثواها الأخير ؟! .

ماذا ينتظرنا بعد كلِّ هذا...؟

**مروى ايت بابا/المغرب.**

# _أخبرهم عني_

وإن سألوك عني أخبرهم بأنها أدمنت حتى هلكت،

أخبرهم أنها آمنت بأنك أنقى الصدف وأصدقها وأقربها،

أخبرهم بأنكَ كنت حياة،

أحبت عيونك وانقلبت النون باء فغرقت ،زدهم من القصيد بيتاً بأن ردودك الباردة قد قتلتها في قمةِ شوقها ،أخبرهم بأنها لم تتوقف عند لهفة البدايات وبأنها أحبتك بذاتِ الإندفاع، واستثنتك عن الكل،

لا نهاية لك بداخلها، اشتد عمقك في الصميم، سكنت أضلعها واستحال مقامُ غيرك،

أخبرهم بأنها قبضتك في قلبها ك يدٍ قابضة على الجمر في ديسمبر،

أخبرهم بأنها كرهتك بجنونٍ تماماً كما تكرهُ الأم صراخ وليدها،

اخبرهم أنها تلاشت إلى أن شُفيت،

جمعت حطامها وانتشلت بعضها؛

لتقف قويةً كعادتها،

قويةً كالنار، هادئةً كالسلام،

استثنائيةً حتى في انكسارها،

كنتَ وهماً جميلاً على كل حال،

ليشهد الله أنّك توغلت في داخلي حتى استوطنت وأضحيتُ فراغاً بدونك.

لن يصيبنا إلّا ما كتب الله لنآ،

ووجعك قد أصابني!.

**رباب مزهود/الجزائر.**

# لقاءٌ دون ميعاد

أستيقظتُ في صباحِ يوم السبت،

غسلتُ وجهي، تناولتُ فطوري، ونظفتُ أسناني بالماءِ والمعجون،

ذهبتُ إلى خزانتي وأخترتُ ثوبي المفضل، وذهبتُ إلى جامعتي بتفائلٍ لم أشعرُ بهِ من قبل؛

فإنني قرأت قبل نومي مقولةً : تفائلوا بالخير تجدوه، وكأن الخير تجسد في جمالِ الصدفةِ حين رأيتك أمامي دون تخطيطٍ أو محاولةٍ للقاء، وجدتُ نفسي مرتبكةً حين وجدتك تطير النظر أليّ،

لم أعد أعلم ماذا سأفعل، حتى صديقتي الّتي كانت بجانبي

نسيت أنني كنتُ معها، منذُ أن خرجت من القرية تركتها وذهبت،

لم اكن في وعييّ، دخلتُ محاضرتي لكن عقلي نسيته في المكان الّذي التقينا فيه، نسيتُ تناول قهوتي المعتادة في جامعتي،

دوراني في ساحاتها وحتى أحضار ملخصاتٍ لبعض موادِ الفصل، وحتى عندما عدتُ لمنزلي نسيتُ أن أخبر أمي أنها أفضل أمٍ في هذا الكوكب،

بسبب نظرتك أصابني كلّ هذا،

فكيف لو كان اللقاءُ بِـ أحبكِ جميلتي ؟

كيف كان سيصبحُ حالي ؟!.

**يزن دهون/فلسطين.**

2019_10_20

_ملامحُ ضحكتكِ رُبما غصةً في القلبِ لا تزول.

**خالد وليد..**

_لماذا تنوين اعتقالي ؟

ما زلتُ بين أصابعكِ مسجوناً .

**خالد وليد..**

_وما بالحُب إلا أن أراكِ فجاءةً، فكاد اللقاء بِكِ ينتظرُ.

**خالد وليد..**

_تُبكيكِ ذاكرتي كُلما تُريدُ أن تبتسم .

خالد وليد..

_حَماكِ الله لي يا قلباً لن اكتفي عن حبهِ يوماً.

**خالد وليد..**

ـــيا ليتني أَراها فجاءةً؛ لينهض شعور الشّوق مجدداً.

**خالد وليد..**

ـــأحببتُكِ يا صغيرة العشرين،

وأنا أبن الأمسِ لن أبلغُ

التسعين.

**خالد وليد..**

ـــقصيدةً أنتِ

يُخلق الأهتمام

اهتماماً من

كلماتكِ.

**خالد وليد..**

ـــأقبِلكِ على مهلٍ كأنني أخيطُ جرحاً وأضمهُ بيدي.

**خالد وليد..**

ـــأتقن فن نسيانكِ وأذكُركِ في كِتاباتي.

**خالد وليد..**

ـــومن زحام الحُّب أخترُتكِ من بين وسَط الظّلام.

**خالد وليد..**

ـــالإكتفاء بِكِ ثبات؛ لأن لا يحقُ لأحداً أنّ يأخذَ مكانكِ.

**خالد وليد..**

ـــأنا وأنتِ أبديان،

لن يُفرقنا الخِصام في حوارنا حتى أثناء الوقت.

**خالد وليد..**

ـــأرى أن الشّوق في الليّل آتٍ حِينما تَبسمت ذاتُ النقاب دونَ خجلٍ.

**خالد وليد..**

ـــالإماكن بِقرُبك

كالمقهى كُل

العابرين

يَتمنون

جوارِكِ.

**خالد وليد..**

# "صراعٌ ليليّ"

ليلٌ هادئ، وأصواتٌ غريبة، لا أعلمُ إن كان قد بدأ الصراعُ مجدداً بين عقلي الصارم وقلبي الليّن، ذاك الصارم يجزمُ حتماً إنكَ لا تليقُ به، وإنك لا تستحق حتى أن أخطو خطوةً باتجاهِ قلبك، أمّا الآخر يقسمُ بإنك تستحق أن تقام حروباً من أجلِ الحصول على ذلك القلبُ القاسي، يكادُ يجزمُ بإن هذا القلب لم يُخلق قاسياً عن عبث، بل بداخله بذرةً حنونةً ولكن رواها الزمنُ بماءِ القسوةِ والجبروت، وحتماً كالمعتاد تصبحُ نفسي صماء عن كلامِ العقل، وتميلُ النفسُ لكَ ولقلبكَ المغرور.

**روان مصطفى صليبي /سوريا.**

# ضـــائع

يعزفُ أحزانهُ،

بلحنِ أوجاعهِ،

يُتمتِمُ ببلاهة،

جميعَ سياءتهِ،

يعلو بصوتِه،

لتُصعد أحزانهُ،

إلى مسامعِ العامة،

يوصِلُ مُعاناته.

بعض أصدقائهِ،

غدروا بأيامهِ،

وبعض أحباءهِ،

خانوا سعادته،

أما عائلته،

أحبت حُزنه،

وكُل البعضِ كانوا ناسه.

ذُكِر أنه كان كثيرُ التجوالِ ليلًا،

يبوحُ بكتمانِه للسماءِ والنجوم،

ليهطِل المطر ويواسي آلامه،

يبحثُ عن الصديق الأخ،

عن الحبيبةِ الحقيقية،

وبين الأهلِ عن أحنهم،

لعل الصباح يأتي وقد وجد أحدهم،

وإلى الآن،

لا يزال يبحث عنهم،

متى سيجدهم؟

أين سيجدهم؟

وهل سيجدهم؟

بعلمِ القدرِ كُل هذا،

وليشكي حزنهُ إلى نفسهِ فقط،

حتى لا يُذلَ ببوحِه ويُسبب المشاكل،

فهذا الحل الأفضل لوقتما يجدُ ما يبحثُ عنه.

23.12.2021

**أميرة البدوي/الأردن.**

# الأمل العابر

سأكتبُ يا عمري على صفيحِ القدرِ عن قصة حبي،
عن ذلك الشوقُ المدفونُ في قلبي،
عن أرجوحة الذكريات الّتي مازالت تعانقني،
عن طفلةٍ بداخلي مازالت تُعاندني،
عن كلِّ ليلةٍ سيئة لم ترحمني،
وماذا عن أنينِ القلبِ مازال يوجعني !
ويصرخُ في وجهي مثل أحمقٍ حتى الآن ومنذُ القدمِ،
وعن طيبةِ قلبي الّتي تجعلُ المصائبَ تتقمصني،
وفي كل يومٍ يزرعُ في قلبي ألماً ليعذبني،
يقيدُ معصمي وأسيرةً بداخلهِ يجعلني،
وإلى حريتي أطوقُ مثلَ حمامةً مسجونة،
ولكنه مازال بداخلِ كومةِ الخراب يدفنني،
و رغماً عنهُ سأعانقُ السماء وأعانقُ حلمي،
مادمتُ أستنشقُ رائحةَ ياسمين وطني،
ذلك الّذي عاشقةً لهُ يجعلني،
سأكتبُ بحبرِ الأنوثةِ عن كلّ ماقد حصلَ ليّ،
عن الآمالِ والآلامِ، عن القلقِ وكمشةِ التفاؤلِ،
سأكتبُ يا عمري لعلك تأتي يوماً وتنقذني .

**ملكه الغوراني /سوريا.**

# لأجلي فقط

وأخيراً اتِخذتُ قراراً بأن أفعل ما أريد، في وسط هذا الضباب قررت أن أتعلم كيف أقود سيارة؛ الآن وفي أعماق البحر ومع تلاطم الأمواج وأنا أغرق قررت أن أتعلم السباحة، ومع أن السهرة بعد خمس دقائق سأتعلم كيف أضع مساحيق التجميل؛ دائماً أشعر بأني مشطورة إلى نصفين، وأخيراً توحدت جميع شخصياتي الحزينة والمثالية والطيبة والقاسية والمدمرة والسيئة متفقة على هذا القرار، لابد أنه قرار مهم جداً، لكي أكون راضية عن نفسي و ليس الرضى من عاداتي؛ فأنا إمرأة دائماً تعيش حروب الأمم وشهدت الكثير من الثورات في داخلي.... الآن جميع الدول تتفق على قرار واحد والكل أخذ قراره عن قناعة؛ قررت أن أترك الجامعة.... في وسط هذا الذهول... نعم... أنا آلياس قررت وإشارات التعجب والإستفهام تدور حول محاور أفكاري.. تأتي الإجابة القاطعة لتضع حدَّ لكل تلك التساؤلات، وهي نعم... أترك الجامعة! ... من الواضح أن أغلبهم سيصدم من ذاك القرار، فنحن ندرس أثنا عشر سنة لنصبح جامعيين، ثم نتخرج، ثم ماذا؟.. نبحث عن وظيفة أو مشروع من أجل ماذا؟ ليس من أجل الشهادة نفسها، بل من أجل المال الكثير من الطلاب لايدخلون الفرع الذي يحبون لكن مع الوقت يتأقلمون معه فيعتادوا عليه ثم إن سألتهم، أهو من إختياركم؟.. سيجيبوا ب لا، لما؟.. بسبب خوفهم من أن تضيع الأثنا عشر سنة من عمرهم، و لم يحققوا إنجاز، بعد كل هذا التعب.. يجب أن نكسر حاجز الخوف أن نتمرد، إن كان الأمر يمس إرادتنا.. إن لم نفعل ما نحب خلال حياتنا فنحن لم نولد حقاً.. ليست أشياء جنونية أو خارجة عن المألوف لكن فقط مانحب على الأقل بالميول الدراسي أو بغسيل الصحون، أغلب الفتيات يكرهن غسيل الأطباق لكنهن يقمن بهذا العمل لأنه واجب.. سوف تكون الحياة مملة إذا كان كل شيء تفعله هو واجب عليك، الطبخ الغسيل والدراسة الذهاب للعمل الإستيقاظ باكراً الذهاب للحلاق وقص الأضافر وغيرها... سيصبح العالم ممل نحن بحاجة إلى أن يضع كل منا لمسته على لوحة حياته على الأقل أن يختار المرء إرتداء الثياب بالألوان التي يحبها ليس من الضروري أن تكون ماركة، أمر عادي أن نلبس من البالة أو أن نبتاع أشياءنا من البسطة أهم شيء أن تكون عن قناعة، يجب أن نكسر حاجز الخوف.. فمثلاً إذا كنت تريد أن تحتفل بعيد ميلاد ستدفع نقود من أجل شراء قالب جاتوه، وفواكه ومشروبات وغيرها من أجل أن تعيش الفرح لمدة ساعة، بعد أن تنته هذه الساعة أو أيٍ كانت الفترة حتماً ستنتهِ، بعدها عليك غسيل الأطباق وترتيب المكان، سوف تبذل جهد لو كنت تخاف من دفع المال وغسيل الأطباق، أو لو أنك تفكر بأنه لو وضعت هذا المال على شراء شيء مفيد بدلاً من هذا لما عشت الفرح، حسناً لنجعل الأمر أبسط من ذلك ما رأيكم بالحب؟ مفهوم الحب نسبي يختلف من بيئة لأخرى من شخص لآخر، من قلب لقلب، لكننا جميعنا نقع فيه ولكن كل منا لديه لمساته الخاصة طقوسه الخاصة، لكنه ليس أمراً متداول كثيراً وخصوصاً الكبار، أقصد الأهل فهم لاتعجبهم فكرة أن إبنتهم المدللة تذهب مع شب من عمرها، أو تتبادل رسائل الغزل مع أنها تحبه.. تفعل ماتحب ولكنها تخاف الملامة، قررت أن لا أخاف وأخيراً رأيت الحياة من منظروري، من شباك غرفتي الذي وضعته ليس من شباك قام العامل الذي بنى المنزل بإختيار مكانه، يسعدني ما أفعله من أجلي فقط

**رشا الاسعد /سوريا.**

# السجن الحُرّ

أكنتُ حينها بشراً؟!

أكنتُ أرى العالم من منظوري هذا؟!

أم كنتُ ضائعاً لا أجدُ البصيرةَ القاشعة للظلمة ولا الركيزة ليتزن عقلي وتضيئ طُرقاتي؟

لم أجد روحاً كالتي أحلم،

لم أجد سنداً كالذي تمنيت

حتى أتت ساقيةً بيديها ترياقَ المحبةِ ولَذة الحياة.

حتى أتت نافيةً للحبِ المظلم الكاذب بنورِ عقلها الراكز، وسحر كلماتها الذي أبدى رئياً دون آراء الإحباط والخذلان. فأيقنتُ حينها أني حبيسٌ في سجنها الأبدي. ومن ينظر يرى أنه السجن العقلي والقلبي القامع لثورتي التافهة وأفكاري السلبية الضائعة في شتى البقاع والأماكن.

ليستَ بفعل السيطرة

بل لأنني حين أنظر من داخل سجنها للعالم، أدركُ أنني بحرية تامة، والخارج هو السجن الحقيقي الناكر للسعادة الحقيقية، وكلٌّ فيه يسعى خلف مصالحهِ ولا يدركون معنى من معاني الوفاءِ والود.

قمعتُ نفسي حراً غيرَ ملزمٍ بالسيطرةِ علي. فقط لانني أدركت أنها الحرية والحياة والسعادة، وحتى لو كنتُ سجينها، فما أجمله سجنٌ يحمي عقلي دونَ سواه.

وشتانَ بين من يبحثُ عن شخصٍ كي يحبهَ ذلك الحبُ الزائف، حبٌ بالكلام،

وبين من يبحثُ عن حبهِ في أي شخصٍ رسى، ويجدُ فُلكَهُ عائمةً ثابتة كمنظر النجوم بالسماء. ويرى من بحر ذلك الشخص منظر السماء الصافية، ويهدأ في شواطئه ناظرا لهيجان ذاك المحيط البعيد، والوحوشِ المفترسةِ التي لا ترحم، فما يلبثُ أن يجدَ نفسهُ لا يريد الابتعاد عن هذا الشاطئ الدافئ وعن هذا الشخص الذي أنار الحياة له. فحينها يقبلُ بالسلاسلِ والأقفال ليكون سجينَ هذا الشخص.

**احمد بطاينه/الأردن.**

# بلا روح

جميعنا نمتلك أجساد ولكن هل جميعنا يمتلك تلك الروح التي تجعلنا نشعر بكل شي من حولنا؟، سعادة وطمأنينة، فرح وبهجة، هل جميعنا يمتلك كل هذا؟ لا أعتقد أن الجميع يمتلك كل هذا فجزء منا يمتلك سعادة حادة وجزء آخر يمتلك سعادة شبه حادة، وجزء لا يمتلك أي نوع من السعادة والراحة، ولا الطمأنينة، فقط يمتلك خراب يصعب ترميمه، لكي يعود كما كان، لكي يعود إلى مهجة وبهجة الحياة التي كان عليها قبل الخراب الذي حدث بداخله، وكركب قلبه وجعل روحه لا تشعر بأي شيء من حولها، حياة ممزقة، أحرفها الأبجدية جميعها لا تستطيع أن تروي كل ذلك حتماً كل ذلك الأذى الذي يشعر به ذاك الجسد الذي ركلته الحياة إلى حافة المرمى، ولكن لم يدخل بها ليعيش تلك الحياة بمنطلق أقلامها

**ملاك محمود عبد اللطيف / الاردن**

# تساقط ما بداخلنا

نولد ويولد معنا ربيعاً، مليء بكل أنواع الزهور الّتي تختلف في ألوانها، في أشكالها، تختلف بكل شيء حتى أن رائحتها تختلف من زهرة إلى أخرى، ولكن عندما نكبر يصبح هذا الربيع الّذي بداخلنا خريفاً يتساقطُ منه كل شيء، أحلامنا آمالنا أمنياتنا كلماتنا ومضامينا، يتساقط كل هذا الّذي بداخلنا من أجل أن نحيا حياةً مليئةً بالكثير من الخيبات الّتي تجعل الربيع الّذي بداخلنا خريفاً، تتساقط من خلاله همساتنا التي لطالما حاولنا أن ننطق بها، حاولنا أن ننشدها ولكن هذه الخيبات الّتي حصلت في داخلنا حطمت كل هذا الربيع وجعلتهُ خريفاً مصفراً مليئاً بالاوراق المتساقطة، مليئاً بكل الخيبات الّتي جرت وما زالت تجري، يالها من أيامٍ تشبهُ جفاف تربةٍ ليس لها ترياق، أهٍ على اللام صغيرة جعلت داخلنا خريفاً شاحباً ليس له لون.

**ملاك محمود عبد اللطيف /الاردن**

# علمتني الحياة

الحياه علمتني أشياءٌ كثيرة ومن بينها، أن بعض الناس يكرهونك لميزاتك لا لعيوبك، ويحسدونك على أمور ربما صنعتها بنفسك، شقيت وتألمت وتعثرت ولكن نهضت بنفسك، كان آلله عونك في كلّ مرة تسقط بها، وعندما بنيت نفسك كرهوك، لماذا؟ لأنك أصبحت أفضل منهم، ولأنك عندما كنت مشغولاً في بناء نفسك ومستقبلك انشغلوا بالنظر إليك، لا بالتعلم منك، وربما لم يكونوا يتوقعون ما أصبحت عليه الآن، فقد كرهوك لأنك أفضل منهم، والبعض يحبون من يُذكرهم بعيوبهم أو بما يفتقدونه.

علمتني أيضا أن هناك أموراً كثيرة تعتقد أنها الأفضل لك ولكن هي لا تكون كذلك لأن ليس كلّ شيئ نراه بأعيننا هو الحقيقة فكثيرٌ من الأمور تختبئ وراء الحقيقة، فلا تنخدع في المظاهر، ربما تكون مثل تلك الفتاة التي كانت عائدة من عملها ركلها طفلٌ يلعب بالكرة دون أن يقصد هو لم يكن يقصد، تألمت لأنها كانت ركلةٌ قوية فلم تجعل كلمةٌ بذيئة إلا وقالتها للطفل ومن بعدها سارت للطبيب؛ لأن معدتها كانت تؤلمها بشدة، فحصها الطبيب وقال أن كلّ شيئ على ما يرام، إنها رضوضٌ بسيطة ولكن للتأكد طلب منها عمل صورةٍ اشعاعية لمعدتها وعندما نظر الطبيب إلى الصورة كم يلقى شيئاً يثير الشكوك إلا كتلةً صغيرة لايكتشفها إلا ذو عين خبيرة، نعم إنها كتلةٌ سرطانية في معدتها، قال لها الطبيب ذلك ولكن طمأنها أنه سيتم استئصالها بإذن الله ولن ينتشر؛ لأنه تم الكشف عنها مبكراً وأن هذا النوع من السرطان تحديداً يتم الكشف عنه متأخراً ولا تتم معالجته100%.

ما أردت قوله أنّ الكثير من الأشياء التي تحدث بحياتنا بنظرنا ليست جيدة ولكن بعد مدةٍ نيقن أن آلله جعلها تبدو سيئة ليبدلنا بالافضل؛ لذلك كن على يقين أن آلله دائما يدفعُ عنك الشر ويبدلك بالخير.

علمتني الحياة أن بعض الناس ليبينوا صدق قولهم يستشهدون بأحاديث وآياتٍ قرآنية وهم لا يعلمون معناها الحقيقيّ أو لا يعلمون ما سبب قولها، مثل بعض الرجال إذ قامت النساء بشيء خاطئ يقولون ناقصات عقلٍ ودين فيوجد لدينا العالمة المصرية سميرة موسى وهي أول عالمة ذرة وأيضا أم سلمة رضي الله عنها، عندما أشارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بأن يقوم للهدى وينحره بنفسه وألا يكلم أحدا منهم، وهذا نموذج للمرأة إنها صاحبة عقلٍ صائب وفطنةٍ وإدراكٍ عالٍ.

وكما يوجد نساء ناجحات يوجد أيضا رجالٌ ، وبالطبع يوجد لدى كليهما بعض الأمور التى لا يستخدمون بها عقولهم، مثلاً عندما يغضب الرجل يفقد قدرته على التركيز والتفكير والمرأة أيضا عندما تغضب ستقول أمورٍ ربما ليست لها صلة ببعضها أو عندما ترى أحداً يتألم تستخدم عاطفتها أكثر من عقلها، لا يوجد في الحياه شيئاً كاملاً فالكمال لله عز وجل.

وعندما تريد أن تستشهد أو تحفظ آياتٍ قرآنية أو أحاديثٌ نبوية إعلم ما سبب نزولها أو سبب قولها وما معناها؛ لأنه في الأغلب فهمنا الخاطئ يجعلُ أمورٍ كثيرة تبنى على خطئ، وتأكد أنك كلما علمت أكثر ستكتشف أنك تجهل الكثير.

وعلمتني الحياة أفضلُ درسٍ تلقيته وهو أن لا تظهر نقاط ضعفك ومخاوفك لأحد حتى لا يُحاربك بها، إن كان صديقك أو عدوك لأنك لا تعلم متى ينقلب حال صديقك وعدوك ، فمن الممكن أن تسلم من عدوك ولا تسلم من صديقك، وأنت لا تعلم ما يخفيه عدوك أو صديقك خلف ظهره.

وعلمتني أيضاً أنك عندما تحزن لا تلجأ لمحبٍ فيحزن لأجلك ولا تظهر حزنك لكارهك لأنه سيشمتُ بك، وفي الحالتين حزنك في مكانه، فلماذا لا تلجأ إلى من بيده أن يحول حالك لأفضل حال؟ .

آية رموز آلرفآعي/الأردن

# الخذلان والكرامة...!

هما شعوران مختلفان وعكس بعضهنا.

الخذلان هو شعور داخلي يأتي بعد الامل

وأيضاً بسبب رفع سقف التوقعات. يدخلك في حالة من الغضب والتوتر وعدم الرضى عن نفسك والندم، ويسبب الم في الروح أشبه بالحرقة. ويجعلك تفقد شغفك اتجاه كل شيء إلا الشخص الذي خيب أملك فيه، تبقى تنتظر منه رسالة أو أي شيء لتشعر بتحسن. وللاسف الذي يخذلك لا يعود لأنها تكون الخاتمة. يختم البداية الجميلة بخذلان لا ينسى.

الكرامة هي صوت داخلي يحاول أن يمنعك من فعل شيء يقلل من قيمتك لارضاء شخص لا يهتم لأمرك ، ولأنك في وقتها تكون معمي البصيرة تتخلى عنها وتقلل من قيمتها، وهو لا يهتم لك ويراك شخص ذليل مع أنه هو الذي أوصلك لتلك الحالة.

صراحة قلب الإنسان وحنينه هو الذي يجعله يفعل أشياء لم يظن أنه سيفعلها.

لكن السؤال المهم ما الذي يفوز في النهاية الخذلان أم الكرامة؟!

يبقى الانسان حريصاً وصامداً أمام المشاعر ويهزم بطريقة لا يتوقعها ويصاب بجميع ما ذكر خذلان، انفطار، الكرامة.

لكن الظروف مهما حاربناها تبقى أقوى من الانسان.

**رِتاج مراد علاونه.**

# معاناة الشـــتاء..

هناك الكثير من الناس ليس لديهم مأوى ليحتمون به، وهناك الكثير من الأطفال المشردين في شوارع برد الشتاء القارص، منهم من يتسول، ومنهم من يبيع المناديل والورود ليكسب منه القليل من المال من أجل كسب قوت يومه، بينما الكثير من الأطفال في مثل عمرهم يتنعمون بحياة هنيئه.

يتعلمون، ويدرسون، يلعبون ويمرحون. ما ذنب هؤلاء الأطفال كي يتحملوا هذه المسؤوليه الصعبة منذ الصغر؟ أليس من حقهم التعلم..؟

أليس من حقهم الشعور بالأمان والدفء؟؟

أليس من حقهم أن يكونوا سعداء.

سأروي لكم قصة أيهم، أيهم الذي لم يبلغ الحلم بعد.

كان أيهم في سن الثانية عشرة من عمره كان يعيش حياة طبيعيه ك أي طفل في مثل عمره، يذهب إلى المدرسة. كان يحب أن يتعلم ويحب أن يصبح معلماً يوما ما..!!

كان يذهب مع أصدقائه كل يوم جمعة ليلعبوا كرة القدم. وبينما والد أيهم عائد من صلاة الجمعة أصيب بحادث سير أليم قد أدى إلى بتر ساقيه، ولم يعد قادراً على السير مرة أخرى. أصبح عاجزاً يتنقل على كرسيه المتحرك كان هذا الخبر مثل صدمه كبيرة، كارثه وحلت بعائلة أيهم ..

ولكنهم بعد وقوع الحادث بفترة وجيزة تخطوا هذه الأزمه ورضيّ والد أيهم بقضاء الله وقدره، توقف هشام والد أيهم عن لعمل. فالشركه التي كان يعمل بها كبيرة جداً، مدير الشركه لم يعد يستقبل هشام في شركته بعد إعاقته.

حاول هشام البحث في أكثر من شركة، ولم تجدِ محاولته نفعاً..

لم يستقبله أحد، أصبح عاطلاً عن العمل...وبعد مدة قصيره بدأت النقود تنفد . أصبح هشام حزينا جداً فلم يعد قادراً على رعاية عائلته كما يجب.. كان يشعر بالعجز والحزن..

ومرت الأيام، وهو على هذه الحال إلى أن جاء يوم وسمع أيهم حديث والديه.

هشام: اسلام، ماذا سنفعل فلم نعد نملك المال الكافي لرعاية أطفالنا.

اسلام: لا تقل هذا... الحمد لله على سلامتك، والحمد لله أنك معنا الآن وإن لم يكن معنا النقود وإن كنت لست قادراً على العمل هذا قدر الله، وأنا سأعمل أي شيء كي أجني بعضا من المال لاتخف فالله معنا فلا يجب عليك أن تيأس.

هشام : الحمد لله أنك بجانبي شكراً لك ياعزيزتي .

ظل أيهم يسمع ويبكي بصمت وقرر أن يساعد عائلته في جنيِ النقود مسح دمع عينه واستأذن أبويه في الدخول وقال: أنا آسف يا والدي لقد سمعت حديثكما..

سأساعد أمي في جنيِ المال فأنا أصبحت كبيراً ، ساترك مدرستي وأعمل في بيع المناديل أو أي شيء ..

المهم أن أسعدكم جميعاً.

في البداية، عارض والد أيهم هذه الفكرة لكن أيهم كان مُصر كثيراً.

وفي اليوم التالي بدأ كلٌ من أيهم، ووالدته في عملهم، اسلام ذهبت لشراء بعض المنتجات التي تحتاجها في عملها.

وأيهم أيضاً، قد اشترى المناديل وذهب إلى السوق ليبيعها.

وبدأ يتجول من مكان إلى أخر إلى أن نفذت الكمية وعاد إلى منزله وهو مسرور، لأنه قد باع ما لديه من المناديل.

وبعد مرور الأيام، والشهور.. بدأ الثلج يتساقط ولم يكن بحوزة أيهم معطف ليرتديه في هذا الجو البارد. بدت ملابسه رديئه جداً ولم يكن يملك المال الكافي لشراء ملابس جديدة.. وفي أحد الأيام المثلجة كان المطر يتساقط بغزارة، لمح أيهم شاباً يمشي بعيداً ركض نحوه ليبيعه بعضاً من المناديل، فكان تعامل ذاك الشاب فظاً جداً ، كان تعامله قاسٍ.

تعامل معه وكأنه ليس بشراً مثله..حزن أيهم لتعامل ذلك الشاب، لكنه ظل شجاعاً فسرعان ما أستعاد قوته وواصل المسير.

حاول أيهم بيع أكبر كمية من المناديل ليكسب المال الوفير لشراء بعض الملابس، لأن فصل الشتاء يتطلب لباساً جيداً..

لكن والدة أيهم كسبت من عملها مبلغاً محترماً، واشترت معطفاً جديداً مكافأة لاجتهاده وتعبه رغم صغر سنه.

كان يبدو متعبا من العمل طيلة النهار لكنه لم يشتكي من عمله.

وبعد مرور أيام من معاناة أيهم مع البرد، وبعد عودته كعادته منهكا، قدمت له والدته القليل من الحساء الدافىء، وبدأت تحدثه عن عمله، وتبادلا أطراف الحديث ثم قامت من مكانها مسرعة نحو المعطف الذي اشترته هدية لابنها فقد كسبت مبلغا لابأس به من عملها، ألبست الأم أبنها المعطف والدموع في عينها، وتفاجأ أيهم بالهديه وفرح كثيراً بها وملأت الدموع عينه، قَبَّلَ أيهم والدته وخلد للنوم كي ينهض باكرا كعادته من أجل العمل، لكن هذه المرة سيكون بلباس دافىء.

لما التكبر يا إنسان كن رحيما فمن الممكن أن تكون أنت مكان أيهم أو أي طفل يوماً ما..

ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.فهم بشر، لديهم مشاعر، لا بأس بكلمة طيبة تجعلهم سعداء، كن كريم الأخلاق

فربما كلمة طيبة منك تجعلهم سعداء.

أو كلمة سيئة تجعل يومهم تعيس وبائس.

قال تعالى في قرآنه الكريم.(ألم تركيف ضرب لله مثلا كلمة طيبة كمثل شجرة طيبة اصلها ثابت)صدق لله العظيم.

كونوا لطفاء فكل شخصٍ لديه من الألم مايكفي لتحمل شتائمكم وإهاناتكم ليسوا هم من ختاروا أن يكونوا على هذه الحال..

أوجه رسالتي إلى كل من يقرأ هذه القصة الآن..

أرجو المبادرة من الأشخاص الذين بإستطاعتهم مساعدة هؤلاء الأطفال، أن يتكفل برعايتهم..

وأن يوفر ولو القليل من متطلباتهم وليحتسب أجره عند لله..

**صفاء أحمد فاعور/سوريا.**

# يروقُ لي فُستانكِ الأحمر

وصلت لمنزله، طرقت الباب بعد تردد.. ليفتح لي الباب إبتسم في وجهي إنها المرة الأولى التي يمنحني القدر وقت لأتأمل ملامحه لم أمنع نفسي من الغوص في ملامحه

قال: لم أتوقع قدومك ظننت بأنك لم تأتي..

رددت بابتسامة:

_ لكني أتيت..

_ أدخلي ستفرح أمي بقدومكِ

لم يكن البيت بأفضل حالاته لكنه كان نظيف ومرتب

رحبت بي إمرأة بعمر الأربعين

_أهلا يا ابنتي تفضلي

مددت لها يدي وقبلت رأسها

_كل سنة وانتي طيبة ياخالة

لم تجب فقط إنصرفت، ضحك هو:

_هذه ليست أمي تفضلي بالجلوس

خطوتان وجلست على الأريكة رميت الكيس بجانبي وخلعت معطفي ووضعته على مقربة مني.. جلس هو أمامي..

قبل أن أطرح عليه سؤالي( أين هي والدتك)؟

أشار إلي بحاجبيه.. كانت المرأة الاربعينية تدفع كرسي متحرك عليه صورة كبيره لإمرأة عجوز تضع شال خفيف يغطي جزء من شعرها رأيت ضحكتها المميزة لقد حسدتها على أسنانها اللبنية..

_هذه أمي( قالها لي)

أشار بيده للمرأة كي تنصرف..

وأردف: لقد ماتت لكني أجدها في هذا المنزل.. وهذه المرأة خادمه ليست إلا، كانت دائما ترعى أمي وتهتم بالبيت وبعد رحيل أمي لم تتغير وضيفتها..

_ صحيح بالمناسبه اسمي آلياس..

_اسم جميل، أنا يالجن..

_اسمك جميل أيضاً..

_أمي هذه آلياس.. آلياس هذه أمي...

_أهلا ياخالة، قلتها لكي لا أكسر خاطره

_هل حاولتي الإنتحار؟ (على مايبدو لاحظ الأمر)

أخذت الكيس من جانبي واعطيته إياه تفضل هذا معطفك.. أخذه مني ولم يتفوه بكلمه

جاءت المرأة الأربعينيه ووضعت قالب الجاتوه على الطاولة...

_هل أساعدك ياخالة؟

أجاب هو

_ لا فأنتي متعبة؟

لما يحاول أن يضع رأسي في كل مرة بنفس الحوض ليغرقني لما يعيدني لنفس المكان؟

_أنا بخير...سأقوم بالمساعدة

توقف هو، وقال:

_وأنا أيضاً لن أجلس هنا لوحدي

لاحظ نظراتي لصورة والدته

_أمي حبيبتي ستجلسي هنا...

قبّل الصورة بحنان

اتجهت للمطبخ الصغير كان يعج بالفواكه والحلويات والمشروبات الغازية حملت الصحون والسكاكين للطاولة بينما قام يالجن بوضع الفواكه، وبعد أن انتهينا دفع الكرسي المتحرك وقربه من الطاولة وأطفئ الأنوار لم يكن سوى ضوء هاتفه ينير المكان أشعل الشمع؛ فغنينا أغنية أعياد الميلاد؛ أنا على يمين أمه وهو على يسارها والإمرأة الإربعينيه تقف بجانبي.. سحبني من يدي حتى توقفت بجانبه،

وقال:_ هيا لنطفئ الشمع،

لم أفهم كلامه أكمل:

_الأموات لايستطيعون أن يطفئوا الشمع..

أغمض عينيه لاحظت كم هو جميل لم تكن الشموع تنير المكان بل كانت تستمد النور من ضوء وجهه الخافت، أغمضت عيني ونفخنا على الشموع، تمنيت في سري أن تدوم لحظات السعادة.. أشتعلت الأضواء... فتحت عيناي لأجد نفسي أرتدي فستان أحمر كأميرة صفق بيديه فعزفت موسيقى الكلارينيت أحاطت يده خاصرتي ويده الأخرى تمسك يدي رقصنا وأنا مذهولة، لكنه سيطر علي تماما اتمايل معه يأخذني حيث يشاء وكأني أتقن الرقص منذ سنين..

_أين نحن؟

همس لي في أذني_ السعادة لاتدوم فلنستمتع بها.

_من أنت؟ وكيف أستطعت أن تسمع صوت أمنيتي؟

_ أنا لا أعلم من أكون

جعلني أدور حول نفسي ثم إقتربت منه وعدت لأحضانه.

_ من أنتي؟ لطالما دائما يحدث ما اتوقعه، كل شيء أراه أمامي إلا أنتِ جئت فجأة قفزت أمام سيارتي.. ولم أتوقع قدومك إلى هنا أنتِ لحظتي الغير متوقعة أو أنت اللمسة الجميلة التي إنتظرت قدومها منذ سنين أنت معجزتي

.... تمايل جسدي على ركبتيه وجاء دور القبلة في الرقصة وعندما أقتربت شفتيه من شفاهي فتحت عيناي لأجد نفسي في منزله.. كذبت نفسي واقنعتها بأن ماحصل معي منذ قليل ليس إلا من نسج الخيال.. ابعد الكرسي لكي أجلس وأقترب مني حتى كاد وجهه يلامس وجهي

همس لي بأذني_ كنتِ رائعة بثوبك الأحمر..

**رشا الاسعد /سوريا**

# الحبّ ليس لنا

نستطيعُ البعد ولكن لا نستطيعُ أن ننسى،

أتمنى أن تسامحني على هذا الفراق، ولكن لم يكن هنالك حلاً آخر ،كان هو الحل الوحيد لما نحنُ به ، وباللهِ عليك لا تعتقد أنني لم أحبك أو أن حبك كان إداعاءًا كاذباً ،فواللهِ أحببتك حتى بلغ الحبُّ منتهاه، كنتَ أقرب ليّ من نفسي الّتي بين جوارحي وكنت ومازلت مامني وأمآني وعمري وعمادي، ولكن الفراق كان أسلم لي ولك، وأكاد اقسمُ أن الحب لم يُخلق لنا فنحنُ أضعف من تحمل لعنةِ الآمه ومتاعبه.

أتذكر ليلةَ فراقنا بكلّ تفاصيلها ؟!

كنتُ أشعرُ بأسوء شعورٍ على الإطلاق، وبالتأكيد أنك لم تقلّ عنّي بذلك ،كان بركاناً يغلي بداخلي لا أستطيعُ إطفاءه، وبداخلي ضجيجاً وحروباً ومعارك، ولكن بقيتُ متماسكةً صامتةً عاجزة، واعلمُ أيضاً أنك تكاد تجن، وأن تحطم كل شيءٍ قد يقع عليه نظرك والغضب يكاد يفتكُ بك، ولكن كل هذا بداخلك وبدوت في قمّةِ الهدوء وكأنه شيئاً عادياً ،هكذا نحن: أنت كبرياء رجولتك منعك من التمسك بيّ، وأنا كبرياء أنوثتي حثني على الفراقِ والبعد.

لم أعتقدُ أن الوداع سيكون بدايةً ونهايةً معاً ، سيكونُ بداية الآمنا ونهايةُ كبريائنا.

**آية رموز آلرفآعي /الأردن.**

# جمالكِ گ القدس

لقد تعبتُ وسئمتُ من مرات الكتابة المتعددة،

الّتي لا تستخلصُ ما بداخلي من أحاسيسٍ ومشاعر،

واليوم ومع أول زيارةٍ لي للقدس قررتُ أن أكتب هذا

بعواطفٍ يملأها الحبّ والحنين :

في الحظةِ الأولى الّتي شاهدتُ بها قبة الصخرة أصابتني قشعريرة؛ كتلك الّتي شعرتُ بها أول مرة، شاهدتُ بها عيناكِ البنيتان، عيناكِ الّتي راودني أن أشبّه لمعانها في تلك الليلة بلمعانٍ خطف عقلي اليوم لمعانُ قبة الصخرة ...

أكملتُ مسيرتي ومشيتُ قدماً، وشاهدتُ حوالي ٧ أبوابٍ للقدس، لها سبعةُ أبوابٍ، كلُّ بابٍ لهُ مداخلهُ ومخارجهُ، القدسُ بعظمتها لها عدة أبواب، أما أنتِ قلما تطرقي إلا باباً واحداً، كان كافياً لأن تستولي على قلبي،

قلبي أهٌ ثم أهٌ على قلبي الّذي أثقلتهُ الآلام والجروح،

ومنذُ هذهِ اللحظه أصابهُ دق دق دق تماماً كمشهدٍ لبطلِ فيلمٍ رومانسيّ شاهد حبيبتهُ لأولِ مرة.

سلمتكِ قلبي لأنني أدركتُ أنني قد أقع في المتاعب،

ووقفتُ اصليّ خلف شيوخِ القدس،

لم أعلم ماذا أصابني !

دعوتُ ربي أن يسامحني فلقد شردتُ كثيراً في حسنكِ الساحر الّذي شبهتهُ بعريسٍ تقدم لخطبة جميلتهُ في ساحةِ الأقصى؛ ليكون حبهُ قوياً وعظيماً كالأقصى.

أنهيتُ صلاتي وذهبتُ إلى الشيخ وأخبرتهُ بما حصل ،

فقال ليّ: يا ولدي الحبُ فطرةً في قلبِ المسلم،

وسبحان من زرع الحبّ في قلوبنا.

جميلةً أنتِ، أبيةً عنيدةً ساحرة بعيونٍ بنية أربكت ليّ قلبي،

صامدةً قويةً كالقدس، شامخةً تأبى الأستسلام.

**يزن دهون/فلسطين.**

# زلَةُ المشاعر

غريبون حقاً هم اؤلئك،

ألا يعلمون ؟! ألا يفقهون ؟!

لا أظنُ هذا....

هم يعلمون ، لكن يتبعون غرائزهم الدنيئة تاركين احتكام العقل؛ لِيُرضو زلةَ المشاعرِ الكاذبة ، هم لا يكذبون ، لكن مشاعرهم تكذب بلحظةِ فراغٍ داخلي وحاجة للجنس الأخر، ظانين منهم أن الحبّ قد أتى ، لكن سرعان ما يهربون عندما يمتلئُ ذلك الفراغ بالحاجةِ والحنان اللحظيّ، يدركونَ حينها أنهم ليسو بحاجةٍ لهذا الشخص لا من ناحيةِ الحبّ ولا حتى المعرفة ، وحين وقوعِ هذا يَهرَعُ الناس لائمين هذا الشخص وواصفيه بالكاذبِ والخائن .

لا اعفيه من الذنب ، لكنهُ حقاً لم يكذب ، بل خُدِعَ من قِبَلِ زلةِ المشاعر الّتي اصابتهُ بلحظةِ ضعفٍ بَشَري،

خطأه الوحيد أنه يصدق هذهِ المشاعر الخادعة مراراً وتكراراً،

هذا ما وصفهُ العالم بالمَلَلِ والخداع،

هو فعلاً مَلْ ، لأنه لم يكن حباً حقيقياً منذُ البداية ، بل كان فخاً يَقعُ به الكثيرُ من الناس.

إسِتمرا بالحديث معاً من غير حبّ ،مع طول الوقت والمدة حينها ستعرفُ إن كنت حقاً تريدُ هذا الشخص أم مللت منهُ وأنتهى، حينها لن تضطر لأن تكسرَ قلوباً ، ولن توصف بالمخادعِ الكاذب، الحبّ الحقيقي لا يأتي من يومٍ أو اثنان، بل شهورٌ ومواقف .

**أحمد بطاينه/ الأردن.**

# انفصامُ الحبّ

في النهايةِ قد نشعرُ بالملْ،

ونزاولُ الحُبَ بقسوةٍ ،

ونتناولهُ بهدوءٍ علىْ

طاولةِ ما يُسمى بالأملْ ،

وسيبقى قَلبينَا عاشقين،

يهيمانِ في سماءٍ ناصعةِ البياضْ،

مكللةً بزهورِ الياسمينْ والفُلْ ،

كمْ سنذكرُ جمالَ حُبنْا،

وكلَ لحظةٍ قَضيناها بينَ

حقولِ الزيتونْ نقطِفُ

منها حباتٍ منْ عطاءٍ لا ينتهي،

يعيشُ معنا أبدياً خالداً،

ونبحثُ عنْ ذَواتنا في جنانِ الأرضْ ونُومضُ كَبرقٍ في السَماءْ.

**اياد الحميدان / سوريا**

# لحاضرنا وآتينا

أخبرتكم من قبل أن لا شيء يأتي أو يذهبُ إلى العدم منذُ القدم، وحتى اليوم ..

بطريقةٍ أو أخرى ، لا أعلم، هذا من شأنك أنت،

لكن عليكَ بها ..

لا تنظر إليها من بعيد، بل كيف ستبدو من قريب،

لا تُبدي إهتماماً، ولو كان جيوشاً من العقبات اجتمعوا لهزمك،

فانهم بسيفك من الساحة يفرون فراً،

عليك بهم بعزمك الّذي ابداً ما فترَ .

ما كان النجاحُ إلا اغنية، ففيها نعزفُ على اوتار النجاح ، وفيها نشدو الألحان ،

أيامك تمضي ذكريات ، حررّ نفسك ولا تحيا هباءاً ،

ما خلقك الله وما اوجدك في هذا الكون لتحيا تحت حكمِ الزمان .

كم من راكبٍ أراد وجهةً فوجد نفسه في طريقٍ مقفل،

لكن هل تجادل الطريق أم تعود لطريقٍ آخر ؟.

في كل خطوةٍ تنهيها اخلق خطوةً جديدة ، غداً يطرقُ على الأبواب حاملاً بيديه نتاجُ هذه الخطوة .

تحكم بنفسك وادفعها لتكون أفضل ،

قد تحتاج لتتحدثِ مع الله لكن لا تحتاج لأحد !

إخسر لآلاف المرات ، لكن لا تتراجع،

ألا يستحقُ أن تحاول ؟!

أنت تعيشُ في لعبةٍ عنوانها استَسلمُ أم اكمل؟!

قمْ وردّد كلّ يوم وانشد اللحن الجديد،

بامنياتك ستصنع كلّ ما تريد،

ايقن ذلك هنا..

**نور ردايده / الاردن.**

# كأننا لم نكن يوماً

أتعلم يا عزيزي..

قد مرّ وقتاً طويلاً على أخرِ محادثاتنا تلك ، بعد الفراق ظنّ الجميعُ أنني تجاوزتك ولم أكترثُ لفقدك، تظاهرتُ بتجاهلك، ادعّيت نسيانك، أقمتُ عزائك في داخلي ، دعوتهم اليهِ وتلقيتُ التعازي فيك، لم أحتضنُ أحداً يوماً تعلمُ بأنني ضعيفةً وأيُّ محاولةً لمواساتي ستفجرُ بركانَ شوقيّ لك ، أخبرتهم بأني نسيتُ كيف يبدو وجهك، إدعّيت بأن انتهاء العلاقات لا يعني أبداً بدء الحرب، إنما هو هدنة سلامٍ بين قلبين قد هلكا، تظاهرتُ بأني ذاتِ أصلٍ طيب، إنتهى كلّ شيء لكنني حفظتُ الود.

لم يعلمَ أحداً بأنني علقتُ هناك في ذلكَ اليوم، في تلك الساعة تحديداً ، تلك الّتي شعرتُ حينها أن فراقنا كابوساً سأصحو منه وينتهي كل شيء ،نعم تظاهرتُ، نعم ادعيّت، لكنني افتقدك بشدة ،أصبحتَ مرضاً ليس لهُ علاجاً، حتى وإن حاولتُ التخلص منهُ بقيت أثارُ الوهن في جسدي ، في آخر محاولات الشفاء منك طعنتُ فؤادي، كسرتُ أضلعي، تعمدتُ وضع السم في شرايييني، لكنك لم تخرج، حينها أيقنتُ بأنك مزمنٌ مستبد، لا مساحةَ لغيرك ولا شفاءٌ منك، شابت الروحُ يا صديقي، كثرت تجاعيدها في ريعانِ شبابها، للهِ أجرُ قلبي الّذي وهن .

ليشهد الله أنني لم أخترك يوماً، لكن القدر ألقى بكَ في الوتين، لكني قلتُ :لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرا فاقتربت، لا فراغَ منك يا صديقي، كشفتني كلماتي ، فدلائلُ تعلقي بك لم تخفى على أحدٍ، كحاملِ العطر لم يغادرني ريحهُ.

**رباب مزهود /الجزائر.**

# بزوغُ الهداية

في لَيْلَةٍ حالِكَةِ السَّواد، كانت قاسيةً نظراً لِما مرَّ بِه، واليأسُ قد تملَّكَ قلبَه، وتَلَحَّفَه الإحباط، وصفعاتُ الخذلانِ قَلَبَت حاله، روحهُ متعبةً من أفكارهِ الَّتي تقتلُه، مِن صاحبٍ في منتصفِ الطَّريقِ تَرَكَهُ، وفرحةٍ لم تكتمل مَعَهُ، ولمَّة العائلةِ الَّتي أضحتْ تنقصُهُ، من فَقْدِ من وَطَأ الثَّرى جسدُه، في تلك اللَّيلة بزغَ منهُ نورُ الهدايةِ بأمرٍ منَ اللهِ، فسالت قَطَرَاتُ دموعهِ على سجَّادَتِه، ولامسَ قلبُه الرِّضا والوصول.

علم أنَّ اللهَ رحِمَه، حينَ فقَدَ حلماً لم يكن خيراً لَه، ليعوِّضَه بخيرٍ منه وبما يليقُ به، فما وضعَه في خِضْمِّ الأمواجِ المُتَلاطمةِ مِن الفِتَنِ والصَّفعات إلَّا لِيَرى هل لَه مِن زلَّات؟ أم أنَّهُ سَيبقى على طريقِ الثَّبات، رأى رحمةَ ربِّهِ تتجلَّى في حُلمٍ أفْزَعَهُ فهرع مسرعاً لتفسيرهِ، فما كانَ إلَّا إشارةً لهُ مِن ربِّه ليعودَ إليه، وفي ترك الجمع والرَّبع ليعلمَ أنَّ الله هو الملجأ الدَّائم، رأى رحمةَ الله في هجْر أحَدِهم له، ليعودَ للقرآن ويترنَّم بآياته ويتلذّذَ بسماعِها وحفظِها، فمن رحمة ربِّه أن عادَ إليه يرجو القوَّة من الله، يرجو الهداية منهُ وإليه، إذ رحِمَه بمرضِه حتّى لا تزلَّ قَدَمُه بعد ثبوتِها إلى مجالسٍ امتلأت بالغفلة.

كانت كلُّ الرَّسائلِ تُوَجَّه إليه، ومع كلِّ رسالة كانت غدده الدَّمعيّة حينها تفيضُ لله تضرّعاً ورجوعاً؛ لِيَرويها بالفرحةِ ويرزقَ قلبه البصيرة.

اعتاد على الخلوةِ مع ربّه، يبوح له بشكواه وما أصابَه من جروح، فارتشفَ الضِّياء في آياتِ الله، الَّتي كانت كلها إشعاراتٌ له ليستفيقَ مما هو عليهِ، فأصبح القرآن خليلاً لا يفارقه، أنيساً له في دنياه، وفي آخرته يأتيه شفيعاً له يوم القيامة، حيث نذر ما دقَّ من النَّبضات أن تكون للهِ وحده، فهو لا يظْلِمُ ولا يترك، حاشاه أن يَخْذُلَ عبداً تعلَّقَ به، وكلُّ شيء لأنَّه صُنِعَ على عين الله فعرف الطريقَ إلى الله فسلكهُ ورحمات ربِّه أتبَعَتْه.

**حنان الصمادي**

# هلوساتٌ عتيقة .

لو اردتُ ان افسّرها لكم من وجهة نظرٍ علمية كما افعلُ دوماً وانتهِج طريقاً في حياتي، فإني لن اجد ما يفسر غمغماتِ هذا ويستحيل حدوث ذلك حتى في أنجح الظروف الّتي يتم تهيأتها في المختبرات المعدّة لذلك !.

فجأةً وأنا احاوِلُ النوم متأملاً السقف كعادتي محاولاً استحضارَ طيفِ النوم؛ ليغفو على عيناي ويتخذهما سريراً مريحاً، وكأني حملتُ على وضعيتي بشكلٍ افقيّ ثابت إلى مكانٍ اخر ، مكانٌ آألَفُه جداً، بقيتُ على صدمتي تلك حتى لعبت بأهدابي الشميّة رائحةُ جدرانِ هذا البيت العتيق بالذكريات الّتي يحملها ، والشّاب بصمودِه، والصّبي في اصرارِه على عبورِ ذلك الكم الهائِل من الروائح الّتي دائماً ما اربِطُها بأرواحٍ غالباً غادرت الدنيا !

على وضعيتي واستلقائي ذاك .. سمعتُ أبواق السيّارات ؛ تلك البعيدة جداً؛ لِبعد الشارِع العام الرئيسيّ، الّتي كانت احياناً تؤرِقُنا وأحياناً آخرى تدخلُ في احلامِنا عُنوةً، دمدماتٍ عديدة في ' الحوش' او تلك الحديقة خلفِ بناء البيت ، دمدماتٍ نسجنا عليها العديد من القصص المليئة بالإثارة والرعب،

سمعتُ شخيرَ ابنِ خالتي من هناكْ، وجهُ أمي الّذي لاصقَ وجهي تقريباً ، ايديَ خالتي الّتي لامست وجهَ ابنتها، اقدامُ اخي الّتي تعلو، رأس ابن خالتي الآخر ، وتلك المسافة الّتي نتركها دوماً بين اماكنِ نومنا، وسريرُ جدّتي لكي تستطيع الحركة صباحاً حين ذهابها لمراجعةِ المستشفى ،دون أن تدوسَ على اشلاءنا !!

رفعت عينيّ للسقفِ الشّاهِق في علوّه هذه المرّة ، طارِحاً زفرةً بطعمِ غصّةِ الحنين، حتى السقف مازال مهترءاً ، دهانُه بالٍ ، والرّطوبةُ تأكلُ من عُمرِه ، لكنّ صمودهُ أبهَرني مرةً اخرى !" هل بقيَ شيءٌ من الحنين لم يدخل قلبي ليمزقهُ اكثر ؟! "

خاطبتُ نفسي بصوتٍ عالٍ .. واذ بأمّي تفتحُ عينيها وتسألني بِلهفة عمّا بي وان كنتُ بخيرٍ ام هو كابوسٌ عابر، لم أجِبها بالطبع فَجُحوظُ عيناي لم يترك مجالاً للإجابة، يبدو أنها اعتقدت بانّها هلوساتُ نائم وأكملت نومها، نمتُ وقتها ولم أصحو من بكرة الذكرياتِ تلك لليوم...

**رؤى أسامة /الأردن.**

# عهداً أن نبقى أقوى من الأيام

بينما عيونٌ يملأها النّوم ، وعيونٌ تحاولُ النوم ، ولربما عيونٌ لم يدخلها النّوم،

بينما عقلٌ يبني أحلام المستقبل ، وعقلٌ لا يُحركُ ساكناً ، ولربما عقلٌ لم يتوقف .

قد تكون أنت من بينهم !!

لا تقلق لعلّ الله يؤجل فرحتك؛ لتشعر بلذةِ مذاقِها،

أو أبعدها عنك لتنالها في اليوم الأخير ..

يخبئ الله لنا في صفحاتنا سطوراً،

لم نتخيلُ انّنا سنقرأُها !

ربما لقلّة ايمانِنا أو استِحالتُها،

لكن !!

كن على ثقة ، انّنا مع الله ومن ثم عملك سنقرأها،

انّ كل الّذي بينك وبين حلمِك إمتحان،

اجعل جوهرك ينبِضُ بداخِلِكَ،

بعد أن تنوي انهُ هدف ، لا تضع لقائك به بكتابِ الصدف ، لن يخيبَ اصراراً نابعاً من شغف.

هذه ليست حِكم بل عظماء كان هذا مذهبهم من قبلي،

مهما قيل كلام يفض عن كرهٍ في قلبهم..

كم هو مريحاً ان لا تعيرهُ اهتماماً،

كأنهُ سراباً عابراً، لا بل هو كذلك ...

عجباً بحالنا  ألا نسعى لأنفسنا ؟!

دائماً ما كانت أمي توّبخني عندما استيقظُ متأخراً..

يبدو أنها كانت تعلم أن اذا استيقظتَ متأخراً لحياتك ايضاً لا عودة .

انّي انما أُحركُ مشاعراً تعيدكَ إلى  أمركَ،

تذيبُ ما كاد أن يتصلّب ، وتفتحُ عيوناً كادت أن تُغلقَ..

**نور ردايده / الاردن**

# مصابةُ سرطان

مازالت تذبلُ مع كلِّ فجر، وتنتظرُ شيئاً كالسراب ليس بآتٍ، مازالت تفتقدُ بداخلها الكثيرُ من المشاعرِ والكثيرُ من الحنين، يسعدها في كل مرةٍ وجود رغوةٍ على شرفةِ فنجانها الكئيب، وترتسمُ على شفتيها إبتسامةُ نصرٍ صباحية، وكأنها تحاولُ أن تودعَ الحزن القابع بداخلها والمسيطرُ عليها، يجتاحها صمتٌ قاتم، فهي الّتي لم تعلم يوماً ما يخبئ لها القدر، فقدت كل شيء إلا قلبها الّذي تحاولُ الحياة في كلِّ مرةٍ أن تدهسهُ بقدميها دون رحمة، تتصرفُ بطفولية أكثرُ من كونها فتاةٌ راشدة قد أقبل العشرين عليها، رغم كل ألمها إلا أنه يستطيع المرء أن يضع رأسهُ على كتفها ويعتمدُ عليها، هي ملجأُ اللاجئين، هربت من الواقع إلى اللانهاية ، لقد سئمت، لا تريدُ الآن من المصير سوى أن يقبل وينتزعُ ما تبقى تحتَ ثيابها البالية من بقايا ميتة، إنها تعلمُ في كلِّ مرةٍ أنها لن تعيشَ طويلاً.

**ملكه الغوراني/سوريا.**

# تفاؤلاتٌ صغيرة

ابتسامة ، ثم ضحكةً بصوتٍ عادي، يلحقها ضحكة بصوتٍ مرتفع يالها من طمأنينة ، وميداناً من التفاؤل، في كل مرة كانت تأتي هذه الابتسامة كنتُ اتبعثر وأشعرُ بشيء شبيه بشعور ما ولكن ليس شعور عادي؛ إنما شعور طويل القامة قصير المدى، شعور لا يوصف بأي كلمة ، شعور يخفي خلفه خيبات كثيرة، انكسارات ليست بِ سهلة أن نقول عنها عظيمة ولكنها عظيمة جداً ، مشاعر مبعثرة لا يمكن تركيبها، ولكن بكل مرة كنت أظن أن قلبي توقف تأتي هذه الابتسامة وتعيد إليه الكثير من الطمأنينة، الكثير من السعادة لكن قليل جداً قول أنها ابتسامة صامتة؛ هي ابتسامة قاتلة ليس إلا.

**ملاك محمود عبد اللطيف / الاردن**

# جاذبتي

تصطدِم نظراتي بسحرِ تِلكَ الكوكَبات،

ألوحُ بينَها وأسرَحُ لأتأَمَل، وأندَمِجُ مَع خلابِ جمالِها، آليةَ ترتيبها المُتناثِر، تُقَبِلُ دواخِلي لِتزرَعَ بجمالِها عالمًا ألجأ إليه لِأُراقِبَ بدءَ تكوينِ ذاكَ النجْم، فيكونُ كسحابةٍ مُتساقِطة بجريانِ تِلكَ الألوان فيُعجبني فيها تعقيدُهَا الجوهريَّ الّذي يُزينُ عناقيدَ المجراتِ الهائِل، تستهويني بدواخِلها التفصِليه المُتأنِقة باندماجاتِها الضوئية. أُقدِسُ ترابُطِها النجمّي صاحِبُ عشرةَ مليونِ سَنة، فسرُها في موقِع مَولِدِها، الّذي لا يسمَحُ لها بالتكَتُل، ليُحَرِكَ في عُقولِنا حِسَ الدهشةَ بمَلَكُوتِها المُذهل.

حتى إن حاولتُ بفصيحَ الكَلمات لِأُجَرِبَ سياقِها بعيدًا عَن تعقيد إكتشافِ الفَلكيين فتكفيني في فلَكيتِها ذَلكَ الأمَلُ الّذي تَبثُهُ بجمالِها فيُسكِتُني القليلُ مِن عليلِ الهواء ، لأُراقِبَ ألكه آخرَ نجمَةٍ تُصادِفُ عينيَّ، فأبتسِمُ بهدوءٍ وأغمِضُ عينايَّ وأُلَملِمُ مُخيلَتي وأعودُ لإكمال مسيرَةَ حياتي.

أسماء خيري/الأردن.

# فوبيا الحنين

يبدأ المساء المقمر في عيني برشفة قهوة سمراء ووردة أبجدية تغفو بين سطور الورق، يفوح منها عبق الحنين، ويداهمني بنبرة غروب وغسق، فتلثم فنجان قهوتي رائحة الغياب؛ لأغص بشوقي المعتوه المعاق، ويسافر بي العمر إلى الليل الأسمر ..إلى الطريق الذي نسيت على رصيفه الصباح المحلى بأحداق النرجس، وعنبر الشوق وأغنيات الصبا وبقايا المساء الأزرق، وما بين تنهيدة وتنهيدة ألملم بعضي وأبعثر في ذاكرتي فوبيا الحنين والاشواق، وأسرقني من بعضي إلى بعضهم عبر شرفة الخيال والسراب، وعبر عينين أرهقهما دمع وأرق، حيث هناك بصر يضج بالضباب، تناديني أطياف رمادية وتكلم صوتي المبحوح، طارقة علي أبواب الاحزان كطرق الريح للابواق، رحيل رحيل..يقتنص الحياة من ثغري المتعب بالكلمات ويدفن الحرف الوردي في جوفي ليخونني قلمي ويحرقني الورق، رحيل رحيل.. وحنين يتغلغل بالموت ويصدح صراخا في رأسي، وحلمي يشتري الراحلين الذين تغيبوا عن الصباح، تغيبوا عن المساء، تغيبوا عن قصيدتي وعن حرفي المشحون بالشوق وعن فؤادي العزيز المشتاق، فيا أيها الحنين العابث بأرواحنا العطشى كفاك عبثاً بالذاكرة..كفاك سطواً على الأحداق.. خذني إليهم كطفل رضيع يحن لحضنٍ يغذيه الحياة.. أو اتركني لغيبوبتي وأرحل ...فلا أنا رهن حلم يودع الجفون مع انبلاج كل فجر جديد.. ولا أنت الطبيب أو الترياق...

**نورا ابراهيم المرعي /سوريا**

# النهاية